وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تمايز الذات وعلاقته بكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- مزواري مريم
- بوقارة نبيلة

إشراف الأستاذ

أوباجي محمد

السنة الجامعية: 2017/2018

كلمة شكر

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،والحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه،فالشكر لله أولا وآخرا على ما من به من عون وتوفيق في إتمام هذا العمل.
وانه ليطيب لنا أن نتقدم بالشكر والامتنان للأستاذ المشرف "أوباجي محمد" على ما قدمه لنا من نصح وتوجيه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذتنا الأفاضل في قسم علم النفس ونخص بالشكر منهم الأستاذ آتشي عادل- جاب الله يوسف- حميدة زهرة - ولد محي الدين نبيل.

كما نتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى الأسرتين الكريمتين اللتين كانتا سندا معنويا وماديا لنا.

والشكر موصول كذلك إلى الأستاذة "مزواري نبيلة" التي قاسمتنا أعباء هذا العمل والى الأصدقاء المقربين الأعزاء.

ختاما نسأل الله العلي العظيم أن ينفع بهذه الدراسة كل من اطلع عليها، أو احتاج إليها، وان يكتب لنا الأجر والثواب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مريم، نبيلة

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تمايز الذات وكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي، وكذلك دلالة الفروق بين مستويات كل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي (العالي، المتوسط، المنخفض) في الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات، ومعرفة طبيعة الفروق بين الجنسين في كل من تمايز الذات وفاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي، وقد اشتملت عينة البحث على (120) تلميذ وتلميذة من ثانويتي "نور الدين زرواق للذكور"، و"احمد عورة للبنات" ببلدية المدية ، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثتان ثلاث أدوات، تمثلت الأداة الأولى في مقياس تمايز الذات من إعداد الباحثتين ويتضمن أربعة أبعد (الاستجابة العاطفية، موقف أنا، الانصهار في الآخرين، القطع الانفعالي) ومقياس فاعلية الذات من إعداد (زهرة حميدة)، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي والذي يتكون من أربعة بنود (الاستقلالية، الواقعية ، التحكم في المعلومات ، التحكم في المنظور الزمني). وقد أظهرت النتائج ما يلي:

– وجود علاقة ارتباطية بين تمايز الذات وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– وجود علاقة ارتباطية بين تمايز الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– تختلف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– تختلف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– وجود فروق دالة احصائيا في كل من تمايز الذات وفاعلية الذات و القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية : تمايز الذات، فاعلية الذات، القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

Abstract :

The relationship between self-differentiation and both self-efficacy and the ability to take studying decision. Field study made on a sample of first year high school pupils in Medea. Summary: the aim of this study is to know the relationship between self-differentiation and both self-efficacy and the ability to take studying decision,also the distinction between the levels of both self-efficacy and the ability to take studying decision (high,average,low) and its indecation in the whole score of self-differentiation invetory.the sample of this research consists of 120 pupils(boys and girls) from Ahmed Aroua high school (of girls) and Nour Eddin Zerouak high school(of boys) in Medea,the sample was randomly taken.the two researchers used three tools,the

the first one is self-differentiation inventory made by the two researchers,it contains four items(emotional reaction,I position, emotional cut off melting in others) and self-efficacy inventory made by Dr Zahra Hmida,and the inventory of the ability to take studying decision which consists of four items(

There is a significant relagonship between self differnciation and self efficacy of high school pupils

The scores of self differentiation inventory change according to the level of self efficacy of first year high schools pupils of first year high school pupils.

The scors of self differentiation inventory change accorting to the level of the ability to take school decision of to 1 st year hight school pupils.

There are statistic differences between self differentiation and both of self efficacy and the ability to take school decisions between boys ans girls. (Variable of Sex).

Key words: self differentiation/ Self _ efficacy/ The ability to take school decisions.

الفهرس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
- كلمة شكر	
- ملخص الدراسة باللغة العربية	
- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
- فهرس المحتويات	
- قائمة الجداول	
- مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	04
2-فرضيات الدراسة	06
3-أهداف الدراسة	07
4-أهمية الدراسة	07
5-تحديد مفاهيم الدراسة	08
6- الدراسات السابقة	09
7-التعقيب على الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: تمايز الذات	
- تمهيد	17
1-تعريف الأسرة	17
2- النظريات المفسرة لتمايز الذات	18
3- مناقشة النظريات	23
4- تعريف تمايز الذات	23
5-المفاهيم الثمانية لنظرية بوين وعلاقتها بتمايز الذات	24
6-الملامح المميزة لمستويات التمايز الذاتي	28
7-العوامل المؤثرة في التمايز الذاتي	30

خلاصة الفصل	31
الفصل الثالث: فاعلية الذات	
- تمهيد	34
1-مفهوم فاعلية الذات	34
2-الاختلاف بين فاعلية الذات ومفاهيم أخرى	35
3-خصائص فاعلية الذات	36
4-أنواع فاعلية الذات	37
5-أثار فاعلية الذات	38
6-أبعاد فاعلية الذات	39
7-مصادر فاعلية الذات	40
8-فاعلية الذات في ضوء نظرية "ألبرت باندورا"	41
9- عوامل رفع وخفض مستوى فاعلية الذات	43
خلاصة الفصل	44
الفصل الرابع: القدرة على اتخاذ القرار الدراسي	
- تمهيد	47
1-مفهوم القدرة على اتخاذ القرار	47
2-نظريات اتخاذ القرار	48
3-أنواع القرارات	52
4-خطوات اتخاذ القرار	54
5- الخصائص الفردية اللازمة لاتخاذ القرار الفعال	56
6-العوامل المحددة لاتخاذ القرار الدراسي	58
7-معوقات اتخاذ القرار الدراسي	59
خلاصة الفصل	61
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
- تمهيد	64
1-منهج الدراسة	64
2-الدراسة الاستطلاعية	65

3- مجتمع البحث وعينة الدراسة الأساسية	71
4-أدوات جمع البيانات	72
5- مجالات الدراسة	77
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة	77
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
- تمهيد	81
1-عرض النتائج حسب مقاييس الدراسة وحسب أفراد العينة	81
2- عرض ومناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة	84
- الاستنتاج العام	95
- الخاتمة	96
- الاقتراحات	97
- قائمة المراجع	99
- الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والثانوية	65
02	العبارات التي أعيد صياغتها	67
03	نسبة القبول التي حصل عليها كل بند والدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات	67
04	معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات	68
05	معامل الارتباط بين المجموعتين في الدراسة الاستطلاعية	69
06	معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي	69
07	معامل الارتباط بين مجموعتين في الدراسة الاستطلاعية	70
08	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الثانوية والجنس	71
09	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الثانوية والجنس	72
10	نتائج الإحصاءات الخاصة بمقياس تمايز الذات	81
11	نتائج الإحصاءات الخاصة بمقياس فاعلية الذات	82
12	نتائج الإحصاءات الخاصة بمقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي	83
13	العلاقة الارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات فاعلية الذات	84
14	العلاقة الارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي.	85
15	اختلاف مستوى الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات	86
16	اختلاف مستوى الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.	88
17	الفروق في درجات مقياس تمايز الذات تبعا لمتغير الجنس	89
18	الفروق في درجات مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس	90
19	الفروق في درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس	93

مقدمة

في ظل تعقيدات الحياة الأسرية ومشكلاتها المتزايدة في هذا العصر، ظهرت الحاجة الى الإرشاد الأسري الذي يعد مدخلا للمساعدة النفسية الحديثة من أجل دعم الأسرة للتغلب على المشكلات التي تواجهها وكذلك لفهم وظائفها وحاجاتها كالحاجة للاتصال والانفصال، فحسب علاء الدين كفافي(**2006**) يحتاج الإنسان إلى أن يظل على صلة بالآخرين واتصال بهم وفي نفس الوقت يحتاج إلى أن يستقل عنهم ويكون له كيانه الخاص. وهو جانب مهم من جوانب تمايز الذات، الذي يمثل القدرة على الاستقلال عن الآخرين مع المحافظة على علاقاته معهم، أو دون أن تتأثر علاقاته بينهم، ويستخدم عقله للتحكم في انفعالاته كما تكون باستطاعته اتخاذ قرارات مستقلة.

يعد مفهوم تمايز الذات من المفاهيم الحديثة التي لاقت من الباحثين اهتماما متزايدا منذ تسعينيات القرن الماضي، وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله نظرية بوين، حيث يرى أن الشخص القادر على إحداث التوازن بين النسق الذهني والانفعالي يكون قادرا أيضا على الاختيار بين الانفصال والاقتراب والفرد المتمايز هو اقل انسياقا لردود أفعاله الانفعالية، وهذه الحيادية هي التي تسمح للفرد بالاختيار وفي تناوب لكل من الانفصال والاقتراب لأنها تنبع من ربط كل من المشاعر والمصادر الانفعالية.(**كفافي،2010**)

كما أن إحداث التوازن بين قوى المعية والاتصال مع قوى الانفصال والابتعاد من المبادئ الهامة التي تحدد درجة تكامل الذات، وهذه الذات تتكون من معتقدات وأراء الفرد حول ما يستطيع انجازه وهذا ما يعرف بفاعلية الذات، ويكاد يكون هناك اتفاق بين العلماء بان المعتقدات التي تصلنا من الاخرين هي التي تحدد معتقداتنا حول ذاتنا، إذ يمثل مفهوم فاعلية الذات تقويم الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته والجهد الذي يبذله ومحاولة رفع مستوى طموحاته.

وتعتبر مرحلة المراهقة أهم مرحلة يتشكل فيها التمايز وترتبط المراهقة بمرحلة الثانوية بحيث يفترض على التلميذ خاصة تلميذ السنة الأولى ثانوي اتخاذ قرار بالنسبة لشعبة الدراسة، وتعد القدرة على اتخاذ القرار الدراسي عملية اختيار بديل من بين بديلين أو أكثر، وقدرة التلميذ على اتخاذ قرار ربما يرتبط بتمايز الذات.

لذلك سعت الدراسة الحالية الى الكشف عن وجود علاقة بين تمايز الذات وكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى جزئيين:

1- **الجانب النظري**: تضمن أربع فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول: خصصناه للجانب الإطار العام لإشكالية الدراسة حيث يحتوى على الإشكالية، ومن ثم صياغة فرضيات الدراسة، ويليها تحديد الأهداف وأهمية هذه الدراسة، وتحديد المفاهيم إجرائيا وأخيرا الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع.

الفصل الثاني: تناولنا فيه تمايز الذات من حيث الخلفية النظرية لتمايز الذات ومفهومه، بالإضافة إلى علاقته بمفاهيم بوين الثمانية وبعض الخصائص المميزة له وكذلك العوامل المؤثرة فيه.

الفصل الثالث: تناولنا فيه فاعلية الذات من حيث تعريفها، الاختلاف بين فاعلية الذات ومفاهيم أخرى خصائص الفاعلية وأبعادها، بالإضافة إلى النظرية المفسرة لها، وأهم العوامل المؤثرة في الفاعلية

الفصل الرابع: ويتعلق بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي بحيث تناولنا مفهوم اتخاذ القرار، وأنواعه خطواته، وكذلك النظريات التي تناولت عملية اتخاذ القرار، وأخيرا العوامل التي تؤثر في اتخاذ القرار الدراسي ومعوقاته.

2- **الجانب التطبيقي:** والذي يشمل ما يلي:

الفصل الخامس: خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث ،وتضمن المنهج المتبع، ثم الدراسة الاستطلاعية بعدها مجتمع وعينة الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى تحديد المجال المكاني والزماني لها، وتقديم أدوات جمع البيانات وفي الأخير عرضنا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس: تم فيه عرض نتائج الفرضيات المقترحة، ومن ثم تحليلها ومناقشتها، وقمنا بعرض الاستنتاج العام.

وفي الأخير تم تقديم توصيات واقتراحات الدراسة والخاتمة، وذكر قائمة المراجع والملاحق التي تم الاعتماد عليها.

الفصل الأول

الفصل الأول:الإطار العام لإشكالية الدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول

الفصل الأول:الإطار العام لإشكالية الدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

الجانب النظري

1- الإشكالية

الأسرة هي تلك الرابطة السيكولوجية التي ينشأ في ظلها الفرد، وللأسرة عظيم الأثر في تحقيق حاجات الفرد الأساسية، ومن أهم هذه الحاجات الحاجة إلى الاتصال والانفصال، وتعد كل من الحاجة إلى الاتصال والانفصال حاجة هامة وأساسية في بناء الشخصية الإنسانية على النحو السوي، و السواء يتمثل في إحداث التوازن بينهما، والعامل الأساسي الذي يساهم في ذلك هو تمايز الذات وغالبا ما يتشكل تمايز الذات نتيجة تأثيرات البيئة الأسرية وتأديتها لوظائفها.

كما أن مستوى الفرد من التمايز يكون قد تأسس بشكل جيد بوصول الفرد لمرحلة المراهقة بالإضافة إلى أن مستوى الفرد من التمايز يعكس مستواه من الصحة النفسية، ويتضمن مفهوم تمايز الذات القدرة على الموازية بين الإدراك والعواطف والاتصال والانفصال ضمن العلاقات العائلية وذلك حسب **موراي بوبن** الذي يعد من أبرز المنظرين لهذا الاتجاه أو هي عملية يتحرك خلالها الفرد من الاعتمادية الكاملة في الطفولة نحو الاستقلالية المتنامية وتكامل الذات. **(كفافي،2006،ص324)**

والمطلع على مفهوم تمايز الذات يجد أنه كان موضوع بحث في البيئة الأجنبية والعربية، ومن الدراسات التي اهتمت بموضوع تمايز الذات نجد دراسة جونسون وسميث**2001** حول الأداء الوظيفي الأسري وارتباطه بمستوى تمايز الذات لدى الطلبة الجامعيين وتوصل إلى أن الطلبة في الأسر الصحيحة السليمة أبلغو عن المستويات الأعلى من التمايز مقارنة بالطلبة في أسر الآباء المطلقين، كما ارتبطت مستويات التمايز المتدنية بعدم التماسك الأسري، أما في البيئة العربية فنجد دراسة علاء الدين **2008** درست العلاقة بين تمايز الذات والقلق الاجتماعي والأعراض الجسمية،توصلت إلى أن درجات الطلبة على قائمة تمايز الذات المعدلة **(DSI-R)** تنبأت سلبيا بدرجة دالة بكل من القلق الاجتماعي والأعراض الجسمية. **(جهاد الدين،2008،ص500)**

كما نجد أن التمايز الذاتي يمثل محددا كبيرا لنوعية العلاقات في الحياة خاصة العلاقات الأسرية،فان كانت نوعية العلاقات تتسم بالاستقلالية تسمح للفرد باكتشاف ذاته وإدراك الجانب الايجابي منها مما يجعله يتصف بفاعلية في انجاز المهمات الحياتية، وهذا ما يعرف بفاعلية الذات

وكذلك فإن الاتجاهات والمعتقدات التي تصلنا من الآخرين خاصة المهمين والتي تتعلق بما نستطيع فعله هي أحد محددات لمعتقداتنا عن فاعلية ذاتنا، وقد عرف باندورا فاعلية الذات بأنها توقعات الفرد عن أداءه لسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وانجاز السلوك، ولقد كان مفهوم فاعلية الذات محل اهتمام العديد من الباحثين الأجانب والعرب. ومن بين الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع دراسة **روائد** التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المتدني في فاعلية الذات وإدراك الأداء واثر متغير الجنس في الكفاءة وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع كان لديهم فاعلية ذات أعلى أكاديميا للأداء وأن الذكور قد حصلوا على فاعلية ذات أعلى مقارنة بالإناث **(رفقة سالم،بدون سنة،ص147)**

أما على الصعيد العربي فنجد دراسة **الشعراوي (2000)** التي هدفت إلى التحقق من الفروق في فاعلية الذات بين الجنسين وطلاب الصف الأول والثاني ثانوي والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وكل من الدافع للانجاز الأكاديمي وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين درجات الجنسين والصفين الأول والثاني الثانوي على مقياس فعالية الذات، ووجود علاقة ارتباطيه بين فعالية الذات والدافع للانجاز الأكاديمي.

(المخلافي،2012،ص482)

وما يلفت الانتباه أكثر أن مستوى الفرد العالي من التمايز الذاتي حسب "بوين" يعكس قدرة الفرد على تبني موقف واضح من القضايا وهو ما يسمى بالقدرة على اتخاذ القرار وهذا الأخير يكون في جوانب كثيرة من حياة الفرد وأهمها الجانب الدراسي بحيث تكون أمام التلميذ وبالأخص تلميذ المرحلة الثانوية خيارات ومسالك دراسية عليه اتخاذ قرار فيها أو بعبارة أخرى إن القدرة على اتخاذ القرار الدراسي هو قدرة التلميذ على انتقاء أفضل خيار من بين مجموعة بدائل، وقد أشارات دراسات مقاربة تناولت اتخاذ القرار أهمها الدراسة الأجنبية **لجريجوري وكليمن (2001)** برنامج تعليمي لتطوير مهارة اتخاذ القرار.

هدفت الى تطوير قدرات الطلبة في اتخاذ القرار لدى الطلبة من الصف التاسع الى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة، وبينت نتائج الدراسة تاثير دروس مهارات اتخاذ القرار على اداء

الطلبة بشكل ايجابي. **(محمود بني فواز،2013،7)**

وفيما يخص الدراسات العربية نجد دراسة خليفة زواري **(2011)** التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وأشارت نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة بين المتغيرين ووجود فروق بين الجنسين في اتخاذ القرار الدراسي

وبناء على ما سبق ذكره نجد أن تمايز الذات قد يؤثر على فاعلية الفرد لذاته وعلى قدرة التلميذ على اتخاذ القرار الدراسي وذلك بالإيجاب أو السلب، وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية؟

- هل تختلف الدرجة الكلية لمقياس لتمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات (العالي،المتوسط،المنخفض) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

- هل تختلف الدرجة الكلية لمقياس لتمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي(العالي،المتوسط،المنخفض) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

- هل توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس تمايز الذات تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

- هل توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

– هل توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية؟

2- فرضيات الدراسة

– توجد علاقة ارتباطية بين تمايز الذات ودرجات فاعلية الذات.

– توجد علاقة ارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

– تختلف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات.

– تختلف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرارالدراسي.

– توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس تمايز الذات تبعا لمتغير الجنس.

– توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس.

– توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

3- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

– معرفة طبيعة العلاقة بين تمايز الذات و فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– معرفة طبيعة العلاقة بين تمايز الذات واتخاذ القرار الدراسي لدى أفراد العينة.

– التعرف على طبيعة الاختلاف بين الدرجة الكلية لتمايز الذات و مستويات فاعلية الذات.

– التعرف على طبيعة الاختلاف بين الدرجة الكلية لتمايز الذات ومستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

– التحقق من وجود فروق في تمايز الذات وفاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي تعود لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي أصبحت تركز على الجوانب الايجابية للشخصية والموضوعات التي تنتمي إلى مجال علم النفس الايجابي.

- دراسة عنصر هام في تشكيل الأسرة السوية ألا وهو تمايز الذات.
- معرفة الدور الذي يلعبه تمايز الذات في إحداث التوافق الأسري.

- تساهم في إكساب التلاميذ الخبرات والمعارف و المهارات التي تؤدي إلى أحداث التغير الايجابي في جوانب الشخصية.

- إضافة دراسة جديدة في البحث العلمي، لأنه حسب اطلاعنا لم نجد دراسة جزائرية واحدة تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.

- تقديم نتائج الدراسة الحالية لمستشاري التوجيه للاستفادة منها في الثانويات.

5- تحديد مفاهيم الدراسة

5-1- تمايز الذات

اصطلاحا: هو العملية التي يصبح فيها الفرد و على نحو تدريجي و متزايد أقل اعتمادية على الأسرة و أكثر قدرة على اتخاذ القرارات و عمل الاختيارات المستقلة، وتتضمن هذه العملية أيضا القدرة على الاحتفاظ بالأنساق الذهنية والأنساق الانفعالية منفصلة كل منهما عن الآخر.**(كفافي،2010:226)**

ويعرف تمايز الذات كذلك بأنه يمثل القدرة على الموازنة بين الإدراك والعواطف والانفصال والتآزر، وذلك ضمن العلاقات العائلية. **(جهاد الدين،467،2008)**

وانطلاقا من التعريفين السابقين يتبين أن تمايز الذات هو قدرة الفرد على توظيف قدراته العقلية في ضبط وفهم انفعالاته، ويتخذ قرارات تتماشى مع الموقف مع بناء شخصية مستقلة ومتواصلة مع الآخرين.

إجرائيا:هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم على مقياس تمايز الذات من إعداد الباحثتين.

5-2 فاعلية الذات:

اصطلاحا: تعرف بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد،والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لانجاز المكلف بها. **(bandura,1977,p 192)**

كما تعرف بأنها ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، واستخدامه لإمكانياته المعرفية،ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة في المهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في الأداء.

(Murphy,1997,p02)

وانطلاقا من التعريفين السابقين نعرف فاعلة الذات بأنها معتقدات التلميذ وثقته بأنه قادر على تنظيم وتنفيذ المخططات العلمية لانجاز الهدف المطلوب، وتحقيق مستوى من الأداء والتحصيل.

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال إجاباتهم على مقياس فاعلية الذات للباحثة "زهرة حميدة" والمستخدم في هذه الدراسة.

5-3- القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

اصطلاحا:هو نظام ينحصر في مرحلة المفاوضة بين البدائل المتاحة في موقف معين أو هو عملية الاختيار بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة معينة واختيار الحل الأفضل. **(العزاوي،2006،ص21)**

ويعرف كذلك على أنه مسار فعل يختاره المقرر باعتباره أنسب وسيلة متاحة لانجاز هدف معين.

(رشوان،2010،ص191)

ومما سبق يمكن القول أن اتخاذ القرار الدراسي هو اختيار التلميذ لأفضل بديل من مجموعة بدائل بعد جمع المعلومات حوله وتحليلها من أجل تحقيق هدف معين، أو الوصول الى حل للمشكلات التي تواجهه في البيئة المدرسية.

إجرائيا: هو النتائج المتحصل عليها عند تطبيق مقياس اتخاذ القرار الدراسي للباحث خليفة زواري المستخدم في الدراسة الحالية.

6- الدراسات السابقة

إن الاطلاع على الدراسات السابقة من شانه أن يحدد للباحث أبعاد المشكلة ومجالاتها، ويزوده بالكثير من الأفكار فيما يتعلق بالأدوات والإجراءات للمقاييس، وكذلك يساعده في طرح فروض الدراسة واستكمال النقائص وتجنب المزالق التي وقع فيها الآخرون، وعليه لا توجد دراسات ذات علاقة بالدراسة الحالية في حدود علمنا حول علاقة تمايز الذات بكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي فأخذنا دراسات مقاربة للموضوع.

ومما يلي بعض الدراسات التي تناولت تمايز الذات وكذلك بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع فاعلية الذات واخرى تناولت القدرة على اتخاذ القرار.

6-1: الدراسات المتعلقة بتمايز الذات:

دراسة علاء الدين2008: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين تمايز الذات والقلق الاجتماعي والأعراض الجسمية بالإضافة إلى الكشف عن عدم وجود اختلافات في التمايز بتأثير عوامل الجنس والثقافة تكونت عينة الدراسة من **255** من الطلبة الجامعيين الأردنيين وتوصلت النتائج إلى أن درجات الطلبة على قائمة تمايز الذات تنبأت سلبيا بدرجة دالة لكل من القلق الاجتماعي والأعراض الجسمية وتبين وجود فروق دالة من الذكور والإناث حيث سجلت الإناث مستويات أقل بدرجة دالة من الذكور على مقياس التمايز الكلي ومقاييس الفرعية الأربعة باستثناء الاستجابة العاطفية.

دراسة تشنغ وغيل2009: هدفت إلى الكشف عن درجة الاختلاف في تقييم تمايز الذات وارتباطه بمكوني الوظيفة الأسرية وهما التماسك والتكيف، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين الكوريين والأمريكيون وتوصلت النتائج إلى أن مستوى أداء الأسرة التي ابلغ عنها الأمريكيون كانت أعلى بدرجة دالة من تلك التي ابلغ عنها نظرائهم الكوريون,كما ارتبط الأداء الوظيفي الأسري بالتمايز الذاتي.

دراسة كيم 2012: تأثير تمايز الذات على الأداء الأسرة الصحي لوظائفها على عينة من 235 فرد كان معظمها من طلبة الجامعات وقد تضمن المشاركون كوريين يعيشون في كوريا الجنوبية وكوريين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية،وقد كشف النتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بمستوى التمايز ووجود فروق دالة بين مجموعة التمايز العالي والتمايز المنخفض حسب متغيرات الأداء الوظيفي الأسري.

2-6 الدراسات المتعلقة بفاعلية الذات:

دراسة جيل Jill(1999)الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان فعالية الذات وعلاقتها باحترام الذات لدى الطلبة، هدفت إلى فحص العلاقة بين فعالية الذات واحترام الذات لدى الطلبة، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، كما تكونت العينة من **31** طالب وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة، واعتمدت في هذه الدراسة على مقياس الفاعلية الذاتية ل **(سكويرزر schwarze)** ومقياس احترام الذات الذي أعده **(روسنبيرج rosenbarg)** وتوصلت النتائج الى وجود علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات واحترام الذات لدى أفراد العينة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفعالية الذاتية ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس احترام الذات لصالح الذكور.

(المخلافي،2010،ص489)

دراسة الشعراوي (2000): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، التي هدفت إلى التحقق من الفروق في فاعلية الذات بين الجنسين، وطلاب المرحلة الصفين الأول والثاني ثانوي والتعرف علة تأثير تفاعل الجنسين والصف الدراسي في درجات فاعلية الذات

والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وكل من الدافعية للانجاز الأكاديمي وتكونت عينة الدراسة من **476** طالبا وطالبة،من الصف الأول والثاني ثانوي من المدارس الثانوية في مدينة المنصورة.

دراسة نواري عوشاش(2012) بعنوان :الفعالية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي: بهدف التعرف على الفاعلية الذاتية وأبعادها ومحاولة تحديد العلاقة القائمة بين الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي، باستخدام المنهج الوصفي على عينة قدرها **120** تلميذ وتلميذة بالاعتماد على استبيان الفعالية الذاتية و نتائج التحصيل الدراسي، للتحقق من تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ت،معامل الارتباط)، توصلت الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الفعالية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الفعالية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

دراسة تلوكدر وجسوامي2015 (Talukdar et gaswami) للكشف عن مستوى فاعلية الذات، والدور الذي تلعبه في المهارات الحياتية لطلبة الجامعة، وذلك على عينة مكونة من **250** طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، طبق عليهم الباحثان مقياس فاعلية الذات، ومقياس المهارات الحياتية، وقد توصلت النتائج إلى أن هناك عوامل أسرية واقتصادية واجتماعية تؤثر على فاعلية الذات للطلبة من الجنسين،كما أظهرت أن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا أعلى من المتوسط،ولذلك تؤكد الدراسة على إن فاعلية الذات تعتبر مهارة حياتية للقرن الحادي والعشرون لطلبة الجامعة.

(بشرى أرنوط،2017،ص،14)

6-3 الدراسات المتعلقة بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي:

دراسة بلسيك و بيرسون(1998) person and placek دراسة هدفت إلى تحسين مهارة اتخاذ القرار لدى المراهقين من خلال تقليل عدد الخيارات غير المناسبة والمحددة بدقة، وإعطاء تفسيرات لمشكلة المهارات غير المناسبة في عملية صنع القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعددهم **110** تلميذ، وتلاميذ الصف الأول الثانوي وعددهم **105** تلميذ وذلك في الرف الأمريكي، واستخدام

الباحثان برنامجا معدا لزيادة مهارة اتخاذ القرار والاستفادة من سجلات القانون المحلي بالإضافة لبرنامج المدرسة الأساسية الداعم؛ وأظهرت النتائج تحسن واضح في القدرة على جمع المعلومات وتحديد المهم فيها وظهور عدد من الأسباب لمشكلة المهارات غير المناسبة في عملية اتخاذ القرار لدى التلاميذ ومنها الضغوط الاجتماعية والتداخل والتناقض في المعلومات التي بحوزة التلميذ أو التي يقوم بجمعها والانفعالات غير المناسبة. **(السمارات داود ياسمين،2011،ص252)**

دراسة رزق الله (2002): دراسة هدفت إلى إعداد برنامج للتدرب على مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في دمشق والتحقق في فاعلية هذا البرنامج، واختيرت العينة بشكل انتقائي مقصود لعدد من أفراد طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس الفاروق ومدرسة زكي الارسوزي للإناث، وبلغ عدد أفراد العينة في المجموعتين **178** طالبا وطالبة،ضمت التجريبية **87** طالبا وطالبة وضمت الضابطة **91** طالبا وطالبة، استخدم في الدراسة مقياس اتخاذ القرار، وكذلك استخدم برنامج معد خصيصا لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) على المجموعة الضابطة ذكورا وإناثا، وذلك يعود إلى فاعلية البرنامج ودوره في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة المستهدفين من الجنسين.

دراسة جريجوري وكليمن (2001): هدفت إلى تطوير قدرات الطلبة في اتخاذ القرار، تكونت عينة الدراسة من **49** طالب وطالبة من طلبة الصفوف التاسع الى الثاني عشر في الولايات المتحد الأمريكية وطبق الباحثان برنامجا تعليميا لتطوير مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة، فقد حاول فيها الباحثان تطوير مجموعة من مهارات صنع القرار بالاعتماد على التفكير الناقد والتفكير التأملي وحل المشكلة وبينت نتائج الدراسة تأثير دروس مهارات اتخاذ القرار على أداء الطلبة بشكل ايجابي.

(محمود بني فواز،2013،ص7)

دراسة خليفة زواري(2011): حول الأسلوب المعرفي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرين ومعرفة الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرار الدراسي،وقام الباحث بإعداد مقياس لقياس الدرة على اتخاذ القرار الدراسي معتمدا على مقاييس في اتخاذ القرار، وتوصلت نتائج

دراسته إلى وجود علاقة بين الأسلوب المعرفي واتخاذ القرار الدراسي وكذلك توصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في اتخاذ القرار الدراسي.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات السابقة التي تناولت تمايز الذات إن الدراسات كانت نادرة في البيئة العربية أما في البيئة الأجنبية فكانت متعددة ، ومن حيث العينة نجد أن كل هذه الدراسات السابقة كانت عينتها على طلبة الجامعة، وفيما يخص الأهداف هدفت دراسة **علاء الدين(2008)** إلى الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات وكل من القلق الاجتماعي والأعراض الجسمية والى وجود فروق بين الجنسين في التمايز وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين المتغيرين،إما دراسة كل من **شينغ وغيل (2009) ودراسة كيم (2012)** كان الهدف الرئيسي مشترك بينهما حيث تمثل في علاقة تمايز الذات بالأداء الوظيفي للأسرة، ومن حيث النتائج كلا الدراستين توصلتا إلى وجود فروق دالة فيما يتعلق بمستوى التمايز.

أما الدراسات السابقة لفاعلية الذات يلاحظ أن هذه الدراسات كانت متنوعة تناولتها كل من البيئة العربية والأجنبية، واقتصرت عينة هذه الدراسات حول تلاميذ المرحلة الثانوية عدا دراسة جيل **(1999)** التي كانت حول تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما نلاحظ أن الأهداف كانت مرتبطة بعلاقة فاعلية الذات ببعض السمات النفسية والتحصيل الدراسي،ووجود فروق في فاعلية الذات بين الجنسين، وتوصلت نتائجها الى وجود ارتباط بين هذه المتغيرات.

وفيما يخص الدراسات السابقة المتعلقة بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي وجدنا دراسة واحد تناولت اتخاذ القرار الدراسي في البيئة العربية حيث قام الباحث خليفة زواري بتركيز الاهتمام على دراسة القدرة على اتخاذ القرار الدراسي ،وكانت عينة الدراسة على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهي نفس مواصفات عينة الدراسة الحالية ،وفيما يخص أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس من إعداده، وتوصلت نتائج دراسته إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في اتخاذ القرار الدراسي.

كما نجد أن الدراسات الأخرى اشتركت مع هذه الدراسة في العينة غير أن أهدافها اختلفت بحيث هدفت إلى تطوير مهارة اتخاذ القرار، أما بالنسبة للنتائج فتوصلت إلى أن تحسين مهارة اتخاذ القرار لدى أفراد العينة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:تمايز الذات

- تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- النظريات المفسرة لتمايز الذات

3- مناقشة النظريات المفسرة لتمايز الذات

4- تعريف تمايز الذات

5- المفاهيم الثمانية لنظرية بوين وعلاقتها بتمايز الذات

6- الملامح المميزة لمستويات التمايز الذاتي

7- العوامل المؤثرة في التمايز الذاتي

- خلاصة الفصل

تمهيد

تأثر البيئة الأسرية على نمط العلاقات الإنسانية, و هناك قوتين طبيعيتين تحكمان هذه العلاقات وهما التفرد والاستقلال من ناحية والاندماج من ناحية أخرى.

والأسرة التي تقوم بوظائفها على نحو سليم هي التي تحدث التوازن بين هاتين القوتين، وقدرة الفرد على إحداث التوازن مؤشر على وجود تمايز الذات وهذا الأخير يتأسس بشكل جيد بوصول الفرد إلى مرحلة المراهقة، وتتفاوت مستويات تمايز الذات ما بين مستوى عالي يكون الفرد بمقدوره أن يكون مستقلا وفي نفس الوقت يحتفظ بصلاته العاطفية مع الجماعة ويوازن بين الإدراك والعواطف والمستوى المنخفض تكون الحدود غير واضحة بين الفرد و الآخرين ويتبنى الفرد قيم واعتقادات الآخرين ويصعب عليه التحكم في انفعالات.

1- مفهوم الأسرة:

يعرف "**الحجازي**" الأسرة بأنها مؤسسة تتشكل من منظومة بيولوجية واجتماعية وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.

(مصطفى حجازي،2015،ص15)

ويعرف "**بوجاردوس**" الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(أحمد الكندري،1992،ص23)

أما "**ستارمارك**" يرى بأن الأسرة هي تجمع طبيعي بين أشخاص جمعتهم روابط الدم فألفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني.

(كريستين نصار،1993،ص64)

ونجد "**فيصل عباس**" عرف الأسرة بأنها البيئة الاجتماعية الأساسية للفرد و هي تشكل مجاله الحيوي الأول حتى تتكون مقومات شخصيته و سيرورتها. **(فيصل عباس،1999،ص379)**

ومما سبق يمكن تعريف الأسرة بأنها مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الفرد و يكتسب في نطاقها أساليب سلوكية و يشبع حاجاته و تستمد الأسرة تنظيمها و قوتها من التفاعل بين أعضائها.

2- النظريات المفسرة لتمايز الذات:

2-1-نظرية أنساق الأسرة ل "موراي بوين":

إن فهم نظرية **بوين** يعتمد على فهم محورها الأساسي وهو مفهوم تمايز الذات، إن هذا المفهوم يصف الناس من زاوية قدراتهم على الاحتفاظ بكل من النسق الانفعالي والنسق الذهني بعيدين عن الاندماج والخلط بينهما، إن الناس الذين فشلوا في ذلك واختلط النسقان لديهم يكونون محكومين بالنسق الانفعالي ويجدون أنفسهم مشدودين إلى المعية، والناس الذين يكونون قادرين على إحداث التوازن بين أنساقهم الذهنية والانفعالية يكونون قادرين بالتالي على اختيار الذي يناسبهم في خبرات الحياة، وفي نفس الوقت يشير التمايز إلى القدرة على عمل الاختيار، ولكن "**كير و بوين**" **(1988)** أوضحا أن هذه القدرة على الاختيار لا يعني بالضرورة أن يكون الاختيار صحيحا أو أنه أفضل الاختيارات.

إن مستوى تمايز الذات و القلق المزمن هما المتغيران الرئيسيان اللذين يفسران مستوى أداء الوظائف، إن مستوى التمايز في أسرة الفرد الأصلية يؤثر في مستوى تمايز الفرد نفسه في أداء وظائفه وكذلك القلق فإنه يؤثر على مستوى تمايز الذات عند الفرد، وكما يقول "**كير**" أن القلق الحاد يغذيه الخوف مما هو حادث، أما القلق المزمن فيغذيه الخوف مما قد يحدث والمستويات العالية من القلق المزمن تضع أعباء أكبر على كاهل الناس، وبالتالي تؤثر سلبا على أداء قدراتهم التكيفية والأفراد الأفضل في التمييز بين أنساقهم الذهنية وأنساقهم الانفعالية يكون لديهم وسائل أكثر وظيفية واختيارات أكثر وظيفية واختيارات أكبر في التكيف مع القلق وسوف تكون الأعراض لديهم أقل طوال حياتهم.

لقد وصف "**بوين**" من زاوية فهم مستويات التمايز الذاتي الصامدة أو الصلبة والذات الزائفة أو المنحلة، وقد رأى أن الذات الصلبة هي الجزء من الشخص الذي يقاوم الاندماج أو الخلط بين النسق الذهني والنسق الانفعالي، إنها قادرة على الحفاظ على التوازن الصحي بين قوى معينة وقوى الانفصال، وتتضمن الذات الصلبة معتقدات الفرد ومبادئه واتجاهاته التي لا يغيرها ولا حتى يتفاوض بشأنها تحت أي ظرف، أما الذات المنتحلة فهي مختلفة تماما.

إن اختلاط عمليات النسق الذهني يؤدي إلى القلق والضغوط، وقد أشار "**بوين**" إلى الذات المنتحلة باعتبارها الذات المدعاة أنها تتضمن المعتقدات والمبادئ الضعيفة ومن هنا فإنها تستعير معتقدات ومبادئ شخص آخر.

إن مستويات الذات الصلبة والذات المنتحلة تختلف من فرد لآخر وعن الفرد الواحد من وقت لآخر، ويعتمد ذلك على ظروف الحياة، وعندما تكون الضغوط قليلة فإن الفرد صاحب المستوى المنخفض من الذات الصلبة ربما يظهر كصاحب ذات صلبة قوية، وعلى أي حال فإن الموقف الضاغط عندما يؤدي إلى القلق فإن المستوى الفعلي للذات المنتحلة يظهر، ووجود طفل معوق أو عاجز في الأسرة مثال على هذا التوتر والضغوط على الوالدين اللذين يظهران ذاتهما المنتحلة.

وعندما يختلط النسقان الذهني والانفعالي فإن الزوجين يكونان عند الحد الأدنى من مستوى التمايز لأن النسق الانفعالي هو الذي يسيطر و يكون له اليد العليا، فقد يتكيف أحد أفراد الثنائي الزوجي في لفترة طويلة وقد يفقد أجزاء من الذات الصلبة التي كان يملكها في فترة ما ومن الصور المتطرفة لهذا الفقدان المرض الجسمي المزمن وحتى الذهان وفي نموذج "**بوين**" لا يختلط التمايز مع الفردية، وأحيانا ما يؤدي الناس وظائفهم عن طريق رد الفعل على مستوى الذات المنتحلة، إنهم يزعمون أن لهم فرديتهم ويظهرون ردود فعل انفعالية تتفق مع رغبات الآخرين، وبدلا من أن يكونوا أقرب إلى الشخص الآخر فإنهم يصبحون مبتعدين بدرجة أكبر.

(كفافي،2010،ص326)

2-2 نظرية الأنساق العامة:

يرى "**برتالانفي**" أن النظام أو النسق هو عبارة عن مجموعة من العلاقات بين الأفراد وقد يكون هذا النسق منفتحا أو منغلقا، وفي حالة النسق المنفتح تكون الحدود بين الأفراد مرنة ونفاذة أي أن العلاقات والأحداث المتضمنة في النسق تكون مرنة أي سهلة الاتصال بالخارج والتفاعل معه، ويكون الاتصال سوي بمعنى القدرة على الاتصال الداخلي بين أفراد الأسرة بدون إفراط في الانغماس و دون أن يقع أفراد النسق في الاندماج، والنسق المنفتح يكون قادر على التغيير وفي نفس الوقت يحافظ على الحدود التي تجعل منه نسقا متميزا أو بعبارة أخرى يحافظ الاتصال الخارجي على التماسك الاجتماعي ويحافظ على الحرية الفردية، ويتفاعل أفراد النسق مع بعضهم البعض ويتبادلون الآراء والمشاعر والعواطف والانفعالات.

أما في النسق المغلق تكون الحدود الخارجية صلبة وغير قابلة للنفاذ (العزلة)، والحدود الداخلية بين الأنساق الفرعية للأسرة تكون ضعيفة ومتميعة، والعلاقات تتسم بالإفراط في المعية والوجود معا طوال الوقت وتقلص الخصوصية الشخصية للوصول إلى فقدان الاستقلال الفردي، وهي من العمليات الأسرية المهددة لاضطراب بعض أفراد الأسرة ويطلق عليها بنقص التمايز أو الانصهار.

كذلك نجد هذا النسق يتسم بالجمود وهو عدم المرونة ويظهر في علاقات أفراد الأسرة واتصالاتهم بحيث لا يسمح إلا بقدر ضئيل من التغيير. **(متولي خضر،2008،ص56)**

كما نجد أن تفاعل أفراد الأسرة ينتظم حسب قواعد يضعها النسق، بحيث توجد أنماط منظمة وراسخة تجعل من الممكن لكل فرد في الأسرة معرفة ما هو مسموح له به أو ما هو متوقع منه، وتكون هذه القواعد غير مكتوبة خاصة تلك التي تشمل تبادل المشاعر أو علاقات أنساق أسرية أخرى، وتسلك بعض الأسر على نحو يجعل من فهم القواعد أمرا صعبا مثل الأسر التي تمنع مناقشة بعض المواضيع ولا تسمح بالتعبير عن الغضب أو الانفعال، وقد يكون موقفها غامضا وحادا إزاء موضوعات مثل الجنس أو علاقات مع أنساق فرعية أخرى.

(كفافي،1999،ص180)

2-3 النموذج البنائي للأسرة:

تسير الأسرة حسب "**سلفادور منوشن**" على قواعد يفهمها كل أفراد الأسرة ومجموع هذه القواعد تمثل أنماط التفاعل والذي أسماه بناء الأسرة، وذهب "**منوشن**" وزملاؤه إلى أن هناك نمطين من الأسرة يحتمل أن تختبر الأزمات أكثر من الأخرى.

-**الأسرة المتماسكة:** أي أن كل الأفعال والاتصالات من جانب واحد من أفرادها تقابل بأفعال واستجابات من الآخرين، وعندما يلم بأحد منهم مكروه أو أزمة فإن الكل يختبر هذه الأزمة، ويسلك على نحو متعاطف مع الشخص المتأثر وبينما قد يشعر الأفراد داخل الأسرة من وقت لآخر أنهم متحررون أو أنهم يريدون التحرر من أعباء وأحمال أعضاء الأسرة الآخرين فإن هؤلاء غير قادرين على أن يفعلوا ذلك ما دامت طبيعة الأسرة مثل خيط العنكبوت التي تمسك كل منهم إلى الآخر في الشبكة.

وفي الطرف المقابل توجد الأسرة المتباعدة وفيها تكون الاتصالات قليلة بين أفرادها كل يعيش في عالمه الخاص، وعندما يشعر أحد أفرادها بالتوتر أو الضغط فإن الآخرين ليسوا بالضرورة لهم

علاقة بالذي يحدث أو يتأثرون به، ويكون بيت الأسرة مشحونا بالتوتر بالنسبة لأعضاء الأسرة والأم خاصة هي التي تختبر هذا النوع من النمط المولد للأزمة والتوتر، وتشعر كما لو كانت مستغلة من طرف أفراد الأسرة الآخرين وتشعر بالإحباط في طموحاتها الشخصية وحاجياتها، ولديها صورة منخفضة عن ذاتها بالإضافة لهذين النمطين يصف "**منوشن**" نمطين آخرين يقعان بين النمطين السابقين المتطرفين، النمط الأول منهما هو الأسرة المرتبطة: حيث يكون كل فرد منسجم و متماشي مع أفراد الأسرة الآخرين، ولكنه ليس محكوما بمشاعر و أفعال الآخرين و على الرغم من أنه متعاطف و منشغل و متضامن مع الآخرين إلا أنه ليس معتمدا عليهم في حياته الانفعالية، لأنهم متماسكون أكثر منهم متشابكين ومترابطين أكثر منهم معتمدين، والنمط الرابع هو الأسرة المنفصلة، وفي هذا النمط يكون لأعضاء الأسرة اتصالات محددة بعضهم مع بعض، ولكنهم بصفة عامة يسلكون كأفراد داخل الأسرة وليس كمجتمع، فإنهم منفصلون أكثر منهم متباعدون، يقوم بينهم قدر من الاتصال الجيد أكثر مما يحدث بين أفراد الأسرة المتباعدة.

(كفافي،1999،ص329)

كذلك تحدث "**منوشن**" على تميع الحدود و صلابتها بحيث توجد هذه الحدود داخل النسق الأسري من خلال القواعد المضمرة التي تحكم من يتكلم إلى من عن ماذا؟

وعندما لا توجد قواعد وعندما يكون كل شخص خفي بالنسبة للآخرين أي أنه يخفي عنهم مشاعره وأفكاره فإنه يقال أن الحدود تميعت وأن الأفراد قد وقعوا في شرك الاندماج، وعندما تكون القواعد صارمة جدا إلى درجة تعوق الاتصال يقال أن الحدود جامدة وصلبة والوضع المفضل هو أن تكون هناك قواعد واضحة تسمح لكل فرد بالتفرد والمعية معا.

2-4 النظرية التفاعلية الأسرية:

ذهب "**باتسون**" وزملاؤه إلى أن تعرض الطفل باستمرار لموقف الرابطة المزدوجة في الأسرة بحيث يتسلم الطفل رسائل متناقضة من والديه وخاصة الأم، من شأنه أن يؤدي به إلى المسالك والدروب المرضية وهذا النوع من التواصل لا يتفق فيه الكلام مع المعنى كما يتضمن عدم انسجام بين المواقف والوجدان لما فيه من التناقض واللامعقولية.

(مؤمن،2004،ص204)

والرابطة المزدوجة هي أحد أهم صور الاتصال الخاطئ في الأسرة، فعلى الطفل أن يحدد موقفه من الأم ومن عاطفتها، فإن أدرك سلوكها باعتباره عاطفة صادقة أثار قلقها المكبوت وبالتالي رغبتها في الانسحاب، أم إذا أدرك سلوكها كعاطفة مثارة و مشاعرها ليست مشاعر عاطفية أصلية فإنه يبتعد عنها وتدرك الأم سلوك الطفل كرسالة إليها بأنها لم تعد أم محبوبة فتفكر في عقاب الطفل، ويعاقب الطفل في كل الحالات.

وفي إطار الرابطة المزدوجة يكون الطفل محتكرا من جانب الأم، فهي في حاجة إلى أن تكون مصدر العطاء العاطفي الوحيد لابنها ولذا لا تسمح له بأن يتعلق أحد بسواها.

وبعبارة أخرى هي تلقى الطفل لأمرين متناقضين، فالأول مطلب عاطفي أو غير صريح وغير لفظي وهو رسالة موجهة إليه من خلال سلوكها العاطفي بأن يبقى مطيعا مرتبطا بها، والثاني مطلب لفظي ومباشر عن طريق الأوامر اللفظية المباشرة بأن يكون شخصا ناضجا ومستقلا ومتحملا للمسؤولية.

وقد وصف "**ليمان واينبي**" نوع من العلاقات يعرف بالتبادلية الكاذبة وهذه العلاقة تخلق حالة من الألفة وإن كانت ألفة كاذبة غير أصلية، والأسرة ذات التبادلية الكاذبة غالبا ما تكون مدمجة ولا يشعر أفرادها بحرية الحركة والاستقلال في الرأي والمشاعر ومن ملامح التبادلية الكاذبة عندما يضطر شخص ما إلى التعبير عن مشاعر لا يشعر بها، وعندما تختلف الخبرة الشخصية عما يقوله الآخرون فإن هذا الشخص يكون مغمورا بالقلق والحيرة والتشوش وبالتالي يتأثر بالآخرين ويعتمد عليهم في وصف وتفسير الواقع المحيط به، ويقيم حياته على ما يراه الآخرون صوابا أو خطئا.

(كفافي،1999،ص239)

2-5 نظرية العلاج العائلي التجريبي ل"ويتكر":

يطلق على هذه النظرية في بعض الأحيان الأسلوب الرمزي، ويشدد العلاج العائلي التجريبي على الحرية، واتخاذ القرار الذاتي والنمو وتحقيق الذات والتركيز على هنا والآن في التفاعل بين الأسرة والمعالج أكثر من اكتشاف الخبرات الماضية. **(أبو أسعد،2011،121)**

2-6 نظرية الاتصال الإنساني ل"ساتير":

من أبرز مفاهيم النظرية التي تتحقق بالتمايز هو التواصل الأسري الفعال مقابل التواصل الاسري المضطرب، بحيث يقصد بالفعال الحرية والمرونة والتواصل المفتوح وسهولة تعبير كل عضو

عن الذات وكذلك الشجاعة في اتخاذ القرار، وأما المضطرب فيشمل الجمود والتواصل المغلق وافتقار تقدير الذات وضعف العلاقات وانعدامها.

وتعمل "**ساتير**" في العلاج على تشجيع الأفراد في التعبير عن الخبرة الذاتية والتعبير عن الذات، ومساعدة كل فرد في الأسرة على فهم آراء و أفكار الآخرين. **(متولي خضر،2008،ص63)**

وترى "**ساتير**" أن من بين أسباب لجوء الأسرة للعلاج هو تدني إحساس أفرادها بقيمة الذات أو كما تطلق عليه مفهوم استحقاق الذات، فالقيمة التي يضعها الفرد لنفسه والحب والاحترام الذي يكنه الفرد لذاته متميزا عن وجهة نظر الآخرين في الفرد يشكلان استحقاق الذات عند الشخص، والسنوات الخمس الأولى اعتبرتها "**ساتير**" سنوات حاسمة حيث يتحدد فيها مستوى استحقاق الذات، والأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من استحقاق الذات قلقين وغير متأكدين من ذواتهم، وهم زائدي الحساسية حول الطريقة التي يراهم الآخرون بها.

(كفافي،2010،ص319)

3 – مناقشة النظريات المفسرة لمفهوم تمايز الذات:

كل نظرية من النظريات السابقة أشارت إلى مفهوم التمايز الذاتي بطريقة تختلف عن الأخرى فالذي اتفقت عليه النظريات السابقة هو أن تمايز الذات يرجع إلى الاتصال السوي وعدم الاندماج والمحافظة على الحدود والاستقلالية حتى يدرك ذلته ومشاعره ويعبر عنها.

أما أوجه الاختلاف بين هذه النظريات فكانت في الآتي:

نظرية أنساق الأسرة رأت أن تمايز الذات يعود إلى القدرة على الاحتفاظ بالنسقين الذهني والانفعالي والحرية الفردية.

أما نظرية الأنساق العامة فربطت التمايز الذاتي بنوعية النسق المفتوح أو المغلق والنظرية البنائية ربطته بأنماط الاسرة فالأسرة المتماسكة يحمل أفرادها مستويات عالية من التمايز بعكس النمط المتباعد.

أما النظرية التفاعلية فتحدثت عن الرابطة المزدوجة والتبادلية الكاذبة التي تنتج من خلال الاتصال الخاطئ.

أما نظرية الاتصال الإنساني تحدثت عن مفهوم استحقاق الذات والتواصل الفعال والمضطرب.

4 – مفهوم تمايز الذات:

يرى "**علاء الدين كفافي**" أنه العملية التي يصبح فيها الفرد وعلى نحو تدريجي ومتزايد أقل اعتمادية على الأسرة وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات وعمل الاختيارات المستقلة، وتتضمن هذه العملية أيضا القدرة على الاحتفاظ بالأنساق الذهنية والأنساق الانفعالية منفصلة كل منهما عن الآخر.

كما يعرفه "**كفافي**" أيضا بأنه القدرة على الاحتفاظ بكل من النسق الانفعالي والنسق الذهني بعيدين عن الاندماج والخلط بينهما، ويكون الفرد فيه قادرا على اختيار الذي يناسبه في خبرات الحياة.

(كفافي،2010،ص226)

يعرفه كل من "**كير**" و "**بوين**" على أنه قدرة الفرد على أن يكون مستقلا ذو سمات واضحة وفي نفس الوقت قادرا على أن يحتفظ بصلاته العاطفية مع المجموعة.

أما "**جهاد الدين**" تمايز الذات هو القدرة على الموازنة بين الإدراك والعواطف والانفعال والتآزر وذلك ضمن العلاقات العائلية، ويشمل تمايز الذات على كل من أبعاد داخل الشخصية وما بين الشخصية، ويشير البعد داخل النفس إلى القدرة على تنظيم المشاعر، بينما يتكون البعد ما بين الشخصية من القدرة على المفاوضة وتسوية الجدل والخلاف بقضايا كل من الاستقلالية والتآزر في العلاقات.

(جهاد الدين،2013،ص497)

"**سهيلة بنات**" وآخرون(**2010**) هو قدرة الفرد على أن يفصل نفسه عن الأسرة بنجاح لكي يصل ويصبح قادرا على التعبير عن رأيه ويصدر أحكامه الشخصية بعيدا عن تأثير أفراد الأسرة، ويستخدم آراء الآخرين ونصائحهم ولكنه يضع قراراته المستقلة. **(سهيلة بنات وآخرون،2010،ص239)**

انطلاقا مما سبق تبين أن مفهوم التمايز الذاتي يمثل العملية التي من خلالها تتم الموازنة بين الوظائف الذهنية والانفعالية مع الموازنة كذلك بين قوى الاتصال والانفصال.

5 – المفاهيم الثمانية لنظرية "بوين" وعلاقتها بتمايز الذات:

5-1المثلثات:

– **تعريف المثلثات:** أو العلاقات الثلاثية، تمثل اللبنة الأساسية في أي نسق، فعندما تصل الحدة بين اثنين من الناس إلى الدرجة التي تسبب الانزعاج يكون استدراج شخص ثالث إلى النسق محققا لهدف

تشتيت القلق، ومن ثم يسمح بأن يؤدي وظائفه بقدر أقل من القلق والتوتر، ولكن عندما يصل القلق بين النسق الثنائي إلى درجة لا يستطيعان مواجهتها فإن عملية التثليث تبدأ في الظهور والعمل. **(kerr,1988,p52)**

- علاقة المثلثات بتمايز الذات:

- القلق يؤثر على كل من عملية التثليث و مستوى التمايز.

- الأفراد ذوي المستويات المرتفعة في التمايز الذاتي يكونون قادرين على ملاحظة هذا النمط من العلاقة (التثليث) وتجنب الوقوع في شرك التثليث ويكونون أكثر قدرة على التحكم فيه.

- الأفراد من ذوي المستويات المنخفضة من التمايز هم أقرب إلى أن يستجيبوا للتوترات داخل المثلث.

- عندما لا تكون هناك استقلالية وتكون هناك اعتمادية فان نقص التمايز يعبر عنه بعملية التثليث.

5-2النسق الانفعالي للأسرة النووية:

- **تعريفه:** هو العمليات الخاصة بالوظائف الانفعالية في حدود جيل واحد في الأسرة ولكنه يكرر ما حدث بين الأجيال السابقة وسوف يكرر ما حدث فيه في الأجيال اللاحقة.

وهذه العمليات الخاصة بالوظائف الانفعالية تكون ثلاث مجموعات من سوء أداء الوظائف داخل الأسرة النووية وهي:

- الصراع الزواجي؛
- المرض عند الزوج؛
- انحراف واحد أو أكثر من الأطفال.

- علاقته بتمايز الذات:

- النسق الانفعالي هو المتحكم في المستوى المنخفض من التمايز.

- سوء أداء الوظائف يؤثر على مستوى التمايز ويؤثر على النسق الانفعالي.

– الأفراد من ذوي المستوى المنخفض من التمايز يتزوجون من أناس يتشابهون معهم، والأزواج من أصحاب المستويات العالية من التمايز يوازنون أنساقهم الانفعالية والذهنية بالقليل من الخلط.

– الأزواج من أصحاب المستويات المنخفضة من التمايز يخلطون الأنساق الانفعالية والذهنية

– الأنماط الخاصة بالوظائف الانفعالية تسهم في نشأة المرض الانفعالي خاصة القلق والتمايز المنخفض يؤدي إلى القلق.

– الأفراد من ذوي التمايز المنخفض عندما يكون مستوى الضغوط عاليا جدا تتحكم الوظائف الانفعالية في ردود أفعالهم مما يؤدي إلى نمو الأعراض الجسمية و الانفعالية. **.(كفافي،2010،ص325)**

5-3عملية الإسقاط في الأسرة:

– **تعريفها:** هذه العملية غالبا ما تحدث من قبل الأم، حيث تسقط الأم مخاوفها الشخصية وربما شعورها بأنها غبية أو قاصرة على الطفل، ومن هنا تعامله كما لو كان يتصف بهذه الصفات بالفعل، وفي نفس الوقت تندمج في تأرجح قلق حول الطفل، ويستجيب الطفل بدوره إلى تفسيرها ويصبح قلقا، ويشعر بنفسه وكأنه غبي أو قاصر.

– علاقتها بتمايز الذات:

خلال عملية الإسقاط في الأسرة يمر عدم التمايز من الوالد إلى الطفل، أي أنه في حالة التمايز المنخفض لا يتم حل المشكلات كعدم الأمن ويكون هناك قلق مزمن، وعندما يقومون بتكوين علاقات خارج أسرهم الأصلية (أسرة نووية)، يقوم هؤلاء الأفراد بإسقاط عدم تمايزهم في هذه العلاقات الجديدة.

الأفراد ذوي التمايز المنخفض في حالات القلق والانفعال يقعون في عمليات الإسقاط داخل الأسرة.

(كفافي،1999،ص320)

5-4القطيعة الانفعالية:

– **تعريفها:** هي خلق مسافة تحول بين الأسرة والخلط أو الاندماج مع أسرة الأصل تستعمل القطيعة في حالات الغمر المجهدة، وينزعون لعكس مظهر مبالغ ومضخم من الاستقلالية والبعد عن الآخرين

وتحدث القطيعة في صورتين هما المسافة الفيزيقية (المادية) والانسحاب الانفعالي، لكن القطيعة لا تحل مشكلة الخلط مع الوالد.

- علاقة القطيعة الانفعالية بتمايز الذات:

- كلما كان مستوى التمايز منخفض زاد احتمل استخدام القطيعة لإحداث المسافة، أي أنه كلما كانت ردود الفعل الانفعالية عالية ودرجة الاندماج مرتفعة زاد احتمال حدوث القطيعة بين الأفراد.

- القطيعة الانفعالية طريقة لتخفيض القلق الناتج عن التمايز المنخفض.

- التعلق الانفعالي الذي لم يفض بأحد الوالدين الناتج عن التمايز المنخفض يستمر في حياة الشخص الزوجية، وتمتد إلى دوره كوالد ويستمر في الحاضر.

5-5 وضع الإخوة:

- **تعريفها:** مركز كل أخ بالنسبة لإخوته وترتيبه في الأسرة، ومن خلال وضع الإخوة نفهم كيف تؤدي الأنساق الأسرية وظائفها في الجيل الحالي والجيل الماضي.**(Bowen,1978)**

ووضع الإخوة الوظيفي مثلا: يؤدي الإبن الأكبر وظائفه من زاوية تحمله للمسؤولية أو يؤدي الابن الأصغر وظائفه من زاوية الاعتمادية والاندفاعية، ووضع الإخوة الوظيفي يشخص ردود الفعل الانفعالي. **(كفافي،2010،ص333،)**

- علاقته بتمايز الذات:

التحولات في الطبيعة الوظيفية لأوضاع الإخوة مؤشر على حدوث عملية الإسقاط داخل الأسرة الأصل وبالتالي هو دليل على عدم التمايز.

كلما كانت درجة الاندماج الانفعالي في الأسرة عالية الناتج عن نقص التمايز كانت الصفات المرتبطة بالترتيب الوالدي متضخمة مثلا: إذا كانت البنت الكبرى في الأجيال الماضية تعتني بوالديها ولا تتزوج ففي الجيل الحالي يتوقع من البنت الكبرى أن تقوم بنفس الوظيفة ولا تترك المنزل حتى تقضي فترة كافية من الرشد.

حينما يؤدي الإخوة وظائفهم كما يتوقع حسب أدوارهم فإن ذلك يدل على ندرة عملية الإسقاط داخل الأسرة وعلى ارتفاع مستوى التمايز أيضا.**(Bowen,1978)**

5-6عملية النقل عبر الأجيال

- **تعريفها:** هي انتقال مجموعة من الصفات من جيل لآخر.
- **علاقتها بتمايز الذات**

- مستوى التمايز من الصفات التي تنتقل من جيل لآخر.

- الأفراد يميلون إلى الزواج من أفراد يتشابهون مهم في درجة التمايز، ومن هنا يتوقع أن ينتمي الأطفال إلى نفس الدرجة المنخفضة من التمايز التي عند آبائهم أو حتى أقل.

- بقدر ما ينخفض مستوى التمايز من جيل لأخر تزيد فرصة ظهور المريض الفصامي في الأسرة وهذا المريض الفصامي يكون موضع عملية إسقاط، وتستغرق عملية ظهور فرد فصامي ثمانية أجيال.

5-7النكوص المجتمعي

- **تعريفه:** هي عملية النكوص التدريجي إلى الدرجات الأدنى في أداء الوظائف التي تحدث في الأسر تحدث في المجتمع، و يزيد النكوص كلما كان هناك قلق مجتمعي مزمن، ومن مظاهر النكوص المجتمعي الجرائم وتعاطي المخدرات والحروب الأهلية...الخ.
- **علاقته بتمايز الذات:**

عندما يكون هناك قلق مجتمعي مزمن يتخذ المجتمع قرارات قائمة على أساس الانفعال والعاطفة وليس على أساس العقل والعاطفة ويحدث كذلك خلط بين الأنساق العقلية والانفعالية التي تؤدي إلى مستويات أدنى من التمايز وعدم القدرة على تحديد الذات، وبالتالي الوقوع في النكوص.**(كفافي،1999)**

6 - الملامح المميزة لمستويات التمايز الذاتي:

6-1 المستويات العليا من التمايز:

- إن المستويات العليا من التمايز لا تكون ممكنة حتى يستطيع الأفراد الذين حققوا درجة طيبة عن أسرهم الأصل؛
- أن يصنعوا اختياراتهم في السلوك الشخصي معتمدين على المعلومات كما هم معتمدين على المشاعر ليسوا بالطبع اعتماديين بشكل صريح في علاقاتهم.

– يستطيعون أن يتعاونوا و يتفاوضوا مع الآخرين في أنماط قد تختلف عن الخبرات التي مروا بها في أسرهم.

– يعتمد سلوكهم على مجموعة من المبادئ و القيم الشخصية التي قد اشتقت من تطورهم و نموهم الخبراتي و الخلقي.

– استعدادات الفرد لمستويات عالية من التمايز تقوم في ضوء الأنماط الانفعالية الو الدية, و يقصد بالأنماط الانفعالية العمليات الخاصة بالوظائف الانفعالية.

على الصعيد النفسي: القدرة على تنظيم المشاعر وقدرة الفرد على التمييز بين أنظمة التفكير والشعور في ردود فعله واستجاباته العاطفية، وشعوره بالراحة مع مشاعره وقدرته على الوصول إليها بحرية، وذلك سوية مع القدرة على انجاز إحساس متماسك وقوي بالنفس تمييزه أو تعبيره عن الأفكار ووجهات النظر الشخصية والقدرة على تبني موقف واضح من القضايا باتخاذ موقف أنا.

أما على الصعيد ما بين شخصي: يكون الأفراد المتمايزون بمعدلات أكثر مرتاحين مع توفر المودة والألفة في العلاقات الوثيقة ما يؤدي إلى تناقص الحاجة وتراجع الحاجة لديه للجوء إلى الانصهار العاطفي بالآخرين، أو القطع العاطفي في العلاقات لتنظيم مشاعر القلق، وتتمثل الأنماط ما بين الشخصية من الانصهار مع الآخرين والقطع العاطفي آليات سلوكية لتنظيم المسافات والابتعاد عن الآخرين التي تفعل عادة لإدارة حالات الغمر العاطفي أو التهديد المدرك للأمان والسلامة.

2-6 المستويات الأدنى من التمايز:

هناك علامات عديدة للمستويات الدنيا:

– استعمال القطع العاطفي في العلاقات المجهدة في مظهر مبالغ فيه و مضخم من الاستقلالية و البعد عن الآخرين.

– الانصهار ما بين الشخصي كنوع من التشويه و عدم الوضوح في الحدود مع الآخرين مما يؤدي إلى تقييد بالغ للأدوار المتوقعة من الفرد لقراراته الخاصة.

– الانشغال المفرط برأي الوالدين أو الآخرين المهمين عند اتخاذ القرارات.

– صعوبة في صياغة أو تشكيل وجهات النظر المستقلة عن الوالدين أو الآخرين المهمين.

– يتبنون اعتقادات وقيم الآخرين ويدمجونها في معتقداتهم الخاصة بدون القيام بفحص مدروس لتقرير مدى تناسبها مع مبادئهم وقواعدهم الخاصة بحياتهم الشخصية.

– التأثر المتزايد بالناس والآخرين والاعتماد على آرائهم أو أن يكون السلوك رد فعل لهذه الآراء.
– صعوبة الاحتفاظ بالتوازن في الانفعالات وإنكار المشاعر أو التفجيرات الانفعالية التي لا تتناسب مطلقا مع الأحداث الخارجية.
– الحدود ضعيفة وغير واضحة بين الذات والآخرين والشعور بالمسؤولية نحوهم أو الرغبة في لومهم وعدم القدرة على رؤية الذات في علاقتها بالآخرين والحاجة إلى مساعدة أكبر للتخفيف من الاندماج مع الآخرين.
– تحديد المبادئ و القيم القائمة على الاستجابات الانفعالية أو التحيزات الأسرية بدلا من تلك المعتمدة على الهوية الشخصية.
– ينصهرون عاطفيا في علاقاتهم ويزيد هذا الانصهار من قلقهم، وبالتالي فهم لا يستطيعون التفكير بأنفسهم بشكل مستقل.

– إن الأفراد ضعيفي التمايز يكونون أقل احتمالا لأخذ موقف أنا في علاقاتهم؛ فهم يكونون قادرين بدرجة أقل على التصرف وفق الذي يعتقدون بصحته؛ وبالتالي يميلون لتحمل مسؤوليات أقل من مسؤولية عن النجاح أو الفشل الناتج عن عملهم وذلك عندما يقارنون بالأفراد الأكثر تمايزا.

7 العوامل المؤثرة في التمايز الذاتي

تؤثر الثقافة والانتماء العرقي على التمايز الذاتي، فنجد أن القيم الاجتماعية والأسرية والعربية تختلف عن القيم الاجتماعية الغربية، ففي المجتمعات العربية يكون هناك أولوية عالية للتآزر والإحساس بالواجب والالتزام نحو المجموعة (ولاء الجماعة) والتدرج الهرمي الواضح في السلطة والقوة، وأهمية الانسجام بين أفراد الأسرة، بينما غالبا ما تؤكد الثقافات الغربية على قضايا الاستقلالية والفردية والمساواة والحكم الذاتي، فالأفراد العرب يرون أن وظائف الأسرة الصحية تظهر في تآزر وتعاضد أفراد العائلة، وفي احترام أفراد العائلة الأكبر سنا، والإبقاء على علاقات أسرية منسجمة، وبالرغم من هذه المزايا الايجابية لهذه الأسر العربية يمكن أن تبدو منصهرة ومعطلة جدا حسب نظرية "**بوين**" في الأنظمة الأسرية وبالتالي يظهرون كأفراد بمستويات منخفضة من التمايز الذاتي.

كما يمثل كل من التماسك والقابلية للتكيف الأسري من السمات المهمة لتمايز العائلة، فمن خلال التماسك تتحد الرابطة الانفعالية الموجودة بين أفراد العائلة من جهة واستقلالية الفرد في النظام

الأسري ويوصف التماسك أيضا كنوع من التحمل للألفة والمودة، كما تعكس القابلية للتكيف ومرونة وقدرة الأسرة على التكيف مع أحداث دورة الحياة، وعلى التغيير في تركيبة وهرمية القوة والقوانين داخلها، وعندما تتعرض الأسرة لأحداث مؤلمة أو لتغيرات ايجابية أو سلبية فإنها تدخل في فترة من التعديل والتوافق وتنعكس هذه العمليات الأسرية على مستويات التمايز.

ويعد الانتقال متعدد الأجيال وسيلة يتم من خلالها انتقال درجات معينة من التمايز عبر الأجيال.
يتأثر مستوى التمايز بالأداء النفسي والاجتماعي للفرد الذي ينتج عن الخبرات في علاقاته العائلية التي تتميز بالتنظيم العاطفي والموازنة بين دعم الاستقلالية والارتباط.
القلق يؤثر على تمايز الذات للفرد، فالمستويات العالية من القلق تؤثر سلبا على أداء الفرد لقدراته التكيفية، فلا يستطيع التمييز بين أنساقه الذهنية والانفعالية. **(جهاد الدين،2008،ص502)**

خلاصة الفصل

يعد تمايز الذات عامل حيوي في تطور الفرد الصحي الذي يعكس مستوى الصحة النفسية وعليه فإن انخفاض مستوى تمايز الذات يؤدي إلى حدوث مشكلات واضطرابات نفسية كالقلق، فالأفراد المتمايزين بدرجة عالية يكون بمقدورهم التمييز بين أنظمة التفكير والشعور في ردود أفعالهم واستجاباتهم العاطفية يعكس الأفراد غير المتمايزين.

ويرتبط تمايز الذات بعمليات الأداء الوظيفي الأسري أي تأدية الأسرة لوظائفها المتمثلة في أسلوب أفراد الأسرة من خلاله.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:فاعلية الذات

- تمهيد

1-مفهوم فاعلية الذات

2- الاختلاف بين فاعلية الذات ومفاهيم أخرى

3-خصائص فاعلية الذات

4-أنواع فاعلية الذات

5-أثار فاعلية الذات

6-أبعاد فاعلية الذات

7-مصادر فاعلية الذات

8-فاعلية الذات في ضوء نظرية "ألبرت باندورا"

9-عوامل رفع وخفض مستوى فاعلية الذات

-خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الكفاءة أو فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في تفسير سلوك الفرد خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي،والمقصود بها اعتقاد الفرد بقدرته على انجاز سلوك ما حيث تعمل فاعلية الذات كمعينات ذاتية في مواجهة المشكلات وتتأثر فعالية الذات بعدة عوامل كالأسرة والمدرسة وبعبارة أخرى فإن ما يصلنا من الآخرين من معتقدات وقيم يؤثر على فاعليتنا لذاتنا ، وتتولد الفاعلية الذاتية من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا لذا تعد أساسا مهما لتحديد مستوى نجاح أو فشل الأفراد.

وسنتناول في هذا الفصل مفهوم الفاعلية الذاتية والاختلاف بينها وبين بعض المفاهيم، كذلك سنتطرق إلى معرفة مصادرها وأهم أبعادها وآثارها بالإضافة إلى ذكر أنواعها و تفسير فاعلية الذات في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي.

1- مفهوم فاعلية الذات

عرفها **باندورا** بأنها أحكام الفرد وتوقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء ومواجهة صعوبات وانجاز السلوك.
(Bandura,1997,p191)

وأما **تورانس برافين** فعرف فاعلية الذات بأنها أحكام الأفراد التي تتعلق بقدراتهم على مواجهة مطالب محددة في مواقف بعينها، وحسب بندورا فإن الأفراد يختلفون في معتقداتهم عن فعالياتهم الذاتية. **(لورانس،2003،ص140)**

ويضيف فتحي الزيات بأن الفاعلية الذاتية هي اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية وما تنطوي عليه من مقومات عقلية، معرفية وانفعالية ودافعية وحسية وفيزيولوجية عصبية لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق انجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة. **(فتحي الزيات،2001،ص501)**

عرف **كيرج** فاعلية الذات بأنها: "ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك، بعيدا عن شروط التعزيز". **(عبد الرحمان المصري،2011،ص45)**

ويرى كمال الشناوي أن فاعلية الذات تشير إلى إيمان الشخص بقدراته على إنجاز مهمة أو مجموعة مهام. **(كمال الشنواي،2006،ص15)**

وانطلاقا مما سبق يتبين أن مفهوم الفاعلية الذاتية يمثل الاعتقادات التي يملكها الفرد عن قدراته وإمكاناته لإنجاز عمل ما، والتي تنعكس على اختيارات الفرد للمهام وكم الجهد الذي يبذله.

2- الاختلاف بين فاعلية الذات وبعض المفاهيم الأخرى:

هناك مفاهيم عدة تتشابه ويخلط البعض بينها وبين مفهوم فاعلية الذات مثل مفهوم الذات، تقدير الذات، اتجاه الضبط.

2-1 الاختلافات بين الفاعلية الذاتية ومفهوم الذات:

يشير مفهوم الذات إلى أفكار الفرد عن ذاته ووصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.

(عبد المجيد النعيم،1997،ص32)

وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. **(سهير كامل،2000،ص53)**

كما يشير "**سامي حسونة**" إلى أن هناك اختلافا بين مفهوم الذات وفاعلية الذات على معايير البيئة الثقافية، بينما الفاعلية ليست لها انعكاسات ثقافية. **(حسونة،2009،ص127)**

وقد ميز بجار وميلر بين فاعلية الذات ومفهوم الذات، فالفاعلية هي أحكام الفرد على قدراته على أداء مهام المعطاة فهي ترتبط بأحكام الفرد على قدراته الشخصية الأصيلة، أما مفهوم الذات فهو يحتوي على هذه الأحكام، وأيضا على المشاعر حول ما تستحقه الذات فيما يتعلق بهذا الأداء.

وعليه يمكن القول أن مفهوم الذات هو تقييم إيجابي أو سلبي للذات، أما فاعلية الذات فهي حكم عن قدرة الفرد في انجاز مهمة ما. **(بدرية يوسف،2016،ص42)**

2-2 الاختلافات بين الفاعلية الذاتية وتقدير الذات:

عرف المشيخي تقدير الذات حكم الشخص اتجاه نفسه، وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض وهو يقيس ذات الشخص الحالية. **(بدرية يوسف،2016،ص42)**

وقد ميز باندورا بين تقدير الذات وفاعلية الذات، فتقدير الذات يعبر عن تقدير الفرد لذاته في جميع المواقف، فعندما نقول إن هذا الفرد لديه تقدير عالي أو مرتفع لذاته تعني أن الفرد يمتلك تقدرا عاليا لذاته في كافة الأنشطة التي يؤديها، أما فيما يتعلق بفاعلية الذات فهي أكثر ميلا لأن تكون موقفية، وهذا يعني أن الفرد من الممكن أن يحمل فاعلية عالية في نشاط ما، وفي الوقت نفسه فاعلية ذاتية منخفضة في نشاط آخر.

(bandura,1997,p191)

ومن خلال ما سبق يتضح أن تقدير الذات يقيس ذات الشخص العالية والمشاعر حول ما تستحقه الذات حاليا، أما الفاعلية فيقيس النجاحات والإنجازات المستقبلية للشخص.

2-3 الاختلافات بين الفاعلية الذات واتجاه الضبط:

يشير مفهوم اتجاه الضبط إلى معتقدات الفرد عن مدى إمكانية تحكمه الذاتي في أداء عمل معين وكذلك التحكم في أسباب النجاح أو الفشل بينما تتعلق الفاعلية الذاتية بمعتقدات الفرد عن إمكانية قيامه بهذا العمل أم لا. **(ربيع رشوان،2006،ص65)**

3 - خصائص فاعلية الذات

يمتاز ذوي فاعلية الذات والذين لديهم ثقة كبيرة في أنفسهم وقدراتهم للوصول إلى هدف ما وتحقيق ما يستطيعون تحقيقه بمجموعة من الخصائص وهي:

- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما
- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية، عقلية أو نفسية، بالإضافة إلى توفر دافعية الموقف

– توقعات الفرد للأداء المستقبلي

– هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن ترتبط أيضا بالحكم على ما يستطيع انجازه

– فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة. **(كمال احمد الشناوي،41،2006)**

4 – أنواع فاعلية الذات:

يمكن تصنيف فاعلية الذات إلى عدة أنواع منها:

4-1 الفاعلية القومية: قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على اكتسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو ملة واحدة.

(عبد الرحمان المصري،2011،ص،75)

4-2 الفاعلية الجماعية:هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير **باندورا** إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة للأحداث أي تغيير فعال وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيها يقبلون على عمل كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة، ومثال ذلك فريق كرة القدم إذا كان يؤمنه بقدراته ومقدراته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح. **(عبد الرحمان المصري،2011)**

4-3- فاعلية الذات العامة: ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة

لتحقيق العمل المراد القيام به.

(bandura,1986,p79)

4-4 فاعلية الذات الخاصة: ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد، فهي مقتصرة على مهمات محددة، مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو اللغة العربية (الإعراب- التعبير).

4-5 فاعلية الذات الأكاديمية: بمعنى قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي، وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي. **(بدرية يوسف، 2016، ص 34-35)**

5- أثار فاعلية الذات:

يرى **باندورا** أن الفاعلية الذاتية تؤثر على سلوك الفرد من خلال أربعة نواحي وهي:

5-1 العملية المعرفية: وجد "**باندورا** "أن آثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر على كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك السيناريوهات التوقعية التي يبينها، فالأفراد مرتفعو الفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعيمهم، بينها يتصور الآخرون أي منخفضي الفاعلية سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها ويتضح ذلك أن الأفراد الذين تسيطر عليهم الذاتية يتوقعون لأنفسهم أهداف مليئة بالتحدي ويعملون على تحقيق رغم الصعوبات التي تواجههم.

5-2- العملية الدافعية: لقد أوضح" **باندورا** " و"**سيرفون** " أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وهناك أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية في كل منها.

ويذكر"**باندورا**""**وسيرفون**" أن فاعلية الذات تحدد الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، وكمية الجهد المبذول في مواجهتها أو حلها، ودرجة إصرار الأفراد ومثابرتهم عند مواجهة تلك المشكلات، فالأشخاص مرتفعو الفاعلية يبذلون جهدا عظيما عند فشلهم لمواجهة التحديات.

5-3- العملية الوجدانية: تؤثر اعتقادات الفاعلية الذاتية في كم الضغوط والإحباط التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما تؤثر على مستوى الدافعية حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفاعلية الذات أكثر عرضة للقلق حيث يعتقدون إن المهام تفوق قدرتهم وسوف يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما إنهم عرضة للاكتئاب بسبب طموحهم غير المنجزة وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية، وعدم قدرتهم على انجاز

الأمور التي تحقق الرضا الشخصي في حين يتيح إدراك فاعلية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما.

5-4- عملية اختيار السلوك: تساهم الفاعلية الذاتية في تشكيل حياة الأفراد من خلال تأثيرها على الأنشطة التي يختارونها، فالمواقف التي يمر بها الفرد قد تكون اختياره للمواقف يتعلق بدرجة فعاليته الذاتية، أي أنه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها ويتجنب المواقف في تحمل له الصعوبات في طياتها. **(العتيبي،2008،ص28)**

6- أبعاد فاعلية الذات:

يحدد **باندورا** ثلاث أبعاد لفاعلية الذات مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن فعالية ذاته تختلف تبعا لهذه الأبعاد.

6-1 قدر الفاعلية: ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة البسيطة ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدر الفعالية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبطة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسط الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاقة في معظمها، ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة.

(شحاته،2005،ص39)

وقدر لدى الأفراد بتباين عوامل عديدة أهمها مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد ومستوى الدقة والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط والضبط الذاتي المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقدره لذاته بأن لديه قدر من الفعالية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائما وليست أحيانا.

(فتحي الزيات، 2010)

6-2 العمومية: ويشير هذا البعد إلى انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف متشابهة، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهما مقارنة نجاحه في أداء أعمال أو مهام متشابهة.

(bandura,1977,p85)

وتتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة، و تختلف درجة العمومية باختلاف المحددات

التالية: درجة تماثل النشطة، ووسائل التعبير عن الإمكانية "سلوكية، معرفية، انفعالية" والخصائص الكيفية للمواقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك. (**فتحي الزيات،2001،ص510)**

3-6 القوة والشدة: فالمعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما، أو يكون أدائه ضعيفا فيها، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفعالية ذواتهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحمل طالبان على درجة ضعيفة في مادة ما أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف "فعالية الذات لديه مرتفعة" والأخر أقل قدرة "فعالية الذات لديه منخفضة"، وتتحدد قوة فاعلية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى وملائمتها للموقف، ويشير أيضا هذا البعد إلى عمق الإحساس بالفاعلية الذاتية بمعنى قدرة أو شدة اعتقاد الفرد ان بإمكانه أداء المهام موضوع القياس، ويتدرج بعد القوة أو الشدة على متصل ما بين قوي جدا إلى ضعيف جدا.

(حاتم أبو حسن، 2005،ص40)

7- مصادر فاعلية الذات:

تكتسب فاعلية الذات وتنمى وتضعف بعامل أو أكثر من العوامل الآتية:

7-1الإنجازات الأداتية: هي الطريقة الأكثر فاعلية لخلق إحساس قوي بالفاعلية، فالنجاحات تبني إيمانا قويا بفاعلية الشخص الذاتية في حين أن الفشل المتلاحق يقوض الإحساس بالفاعلية الذاتية خاصة إذا حدث هذا الفشل قبل أن يتكون الإحساس بالفاعلية ثباتا وقوة. **(صادق شاهين،2012،ص19)**

7-2الخبرات البديلة:التي يستمدها الأشخاص من النماذج الاجتماعية، فراية الآخرين الذين يشبهوننا وهم ينجحون يرفعوا من اعتقادنا بأننا نمتلك القدرات لإنجاز الأنشطة المتطلبة للنجاح وبنفس الملاحظة فإن ملاحظة الآخرين وهم يفشلون بالرغم من بذلهم مزيدا من الجهد يخفض من الحكم الذاتي للفاعلية ويثبط من الهمة.

كما تأثير النمذجة في إدراك فاعلية الذات هو مؤثر قوي خاصة عندما يدرك الشخص الملاحظ التشابه بينه وبين النموذج، فكلما كان التشابه كبيرا كانت نجاحات النموذج وإخفاقاته أكثر إقناعا.

(باندورا، 1994)

فمثلا إن الفشل الذي يواجهه النموذج يؤثر سلبا في فاعلية الذات الملاحظ إذا كان هذا الملاحظ يرى أن لديه القدرات نفسها التي يمتلكها النموذج الذي يلاحظه.

أما إذا كان الملاحظ يرى أن قدراته تفوق قدرات النموذج فإن فشل النموذج لا يؤثر سلبا في الملاحظ.

7-3الإقناع اللفظي: يشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي، فالآخرون في بيئة التعلم (معلمون، زملاء، أو الأقران، أو الوالدان)، يمكنهم إقناع المتعلم لفظيا بقدرته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع اللفظي داخليا حين يأخذ صورة الحديث الإيجابي مع الذات، إن تأثير هذا المصدر محدود ومع ذلك فإن الإقناع اللفظي في ظل الظروف السليمة يمكن من رفع فاعلية الذات وخفضها، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يؤمن الشخص القائم بالإقناع. فالنصائح أو التحذيرات التي تصدر عن شخص موثوق به لها تأثير أكبر في فاعلية الذات عن تلك التي تصدر عن شخص غير موثوق به. **(صادق شاهين،2010،ص10)**

7-4الحالة الفيزيولوجية والانفعالية: إن الطريقة الرابعة لتعديل المعتقدات الذاتية عن فاعلية تتمثل في تحليل ردود الأفعال الشديدة التي يصدرها الأشخاص فضلا عن تعديل ميولهم الانفعالية السلبية وتفسيراتهم السلبية لأحوالهم البدنية، ومما تجدر الإشارة في هذا الصدد أن خطورة رد الفعل الانفعالي والبدني ليست هي العامل الحاسم، إنما كيفية إدراك رد الفعل هذا وتفسيره، فالأشخاص الذين يمتلكون إحساسا مرتفعا بالفاعلية هم أكثر قابلية لتفسير انفعالاتهم على أنها عامل منظم وميسر للأداء، في حين أن الأشخاص الذين يشكون في قدراتهم يفسرون مثل هذه الانفعالات على أنها عوائق للأداء.

ويشير **باندورا** إلى القلق بوصفه أحد العوامل المأثرة في فاعلية الذات ويلاحظ أن قوة الانفعال غالبا ما تحفظ درجة الفاعلية الذاتية، على سبيل المثال الشخص الكبير في السن يخاف من السقوط أو التأذي أثناء مشيه، إن الاستثارة الانفعالية العالية التي تصاحب الخوف يمكن أن تحد من أداءه.

(bandura,1994)

8- فاعلية الذات في ضوء نظرية "ألبرت باندورا":

- لقد بين باندورا بأن نظرية فعالية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها وأكد فيه بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية

والشخصية والبيئية وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية؛

– إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي كالتنبؤ أو التوقع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز؛

– يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجهم، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتقاد على أن التعلم يكون عن كطريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة والتي ليست من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

– يمتلك الفرد القدرة على الرموز التي تسمح بانتقاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب مثل القيام بها وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختيار لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.

– يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في السلوك وعن طريق اختيار أو تفسير الظروف البيئية التي تؤثر في السلوك، كما يخضع الأفراد لمعايير شخصية لسلوكهم ويقيمون سلوكهم بناءا على هذه المعايير، وهكذا يمكن بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

– يمتلك الفرد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على التحليل والتقييم والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في السلوك.

– إن قدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة والتي تتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك وتزويده بالمرونة اللازمة.

– تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متعادلة، فالأفراد يستجيبون معرفة وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية وهذا بترجمة مبدأ الحتمية المتبادلة الذي يعتبر من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية. **(كمال الشناوي،2006،ص476)**

وتعتبر نظرية فعالية الذات مكون هام لنظرية باندورا 1986 النظرية المعرفية الاجتماعية أكثر عمومية، وتقترح أن سلوك الإنسان والبيئة والعوامل الشخصية كلها تدخل في علاقة قوية وبعبارة أخرى فإن السلوك الإنساني ينتج عن تفاعل ديناميكي لعوامل شخصية وسلوكية وبيئية ضمن ما يعرف

بالحتمية المتبادلة.

(سامي،2009،ص128)

وتهتم نظرية فاعلية الذات من خلال الشكل السابق بدور العوامل المعرفية والذاتية نموذج الحتمية المتبادلة التابع لنظرية المعرفية الاجتماعية وذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الأفعال والسلوك وتأثير كل منهما بالإضافة إلى الأحداث البيئية على المعرفة.**(bandura,1986,p24)**

9- عوامل رفع وخفض مستوى فاعلية الذات:

يتوقف مستوى وعي الفرد بكفاءته (فاعليته) الذاتية من خلال ممارسته للخبرات او تحقيقه للانجازات على العوامل التالية:

9-1فكرته المسبقة على إمكانياته وقدراته ومعلوماته:

كلما انحرفت الفكرة المسبقة عن إمكانيات الفرد وقدراته ومعلوماته نحو الايجابية والثبات النسبي عن مدى واسع من الأنشطة والمواقف والمهام، كلما كان شعوره بارتفاع مستوى فاعليته الذاتية اكبر.

9-2 إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف:

كلما كان انجاز الفرد أو مستوى أدائه أكثر صعوبة كلما كان شعوره بارتفاع مستوى فاعليته اكبر وكلما انحرفت المهام أو المشكلات إلى السهولة كلما كان شعوره بمستوى فاعليته أقل.

9-3الجهد الذاتي النشط الموجه بالأهداف:

كلما كان مستوى انجاز الفرد قائما على الجهد الذاتي النشط الموجه بالأهداف أكبر وعبر مدى واسع من الأنشطة والمهام والمواقف كلما كان شعوره بارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لديه أكبر.

9-4 حجم المساعدات الخارجية:

كلما كان حجم نوع المساعدات الخارجية التي يتلقاها الفرد خلال أدائه للمهام والأنشطة أكبر كلما تضاءل شعوره بارتفاع مستوى فاعليته الذاتية.

9-5 ظروف الانجاز والأداء:

كلما كان الأداء أو الانجاز في ظل ظروف أقل ايجابية أو ضاغطة كلما كان شعور الفرد بارتفاع مستوى فاعليته الذاتية أعلى، معنى ذلك أن الأفراد الذين يحققون انجازا ملموس رغم ظروفهم الصعبة يكون إحساسهم أفضل وشعورهم بقوة كفائتهم الذاتية أعلى.

9-6الخبرات السابقة للنجاح والفشل:

إن تكرار خبرات النجاح على مدى واسع من الأنشطة والمهام والمواقف يدعم الشعور بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية. **(فتحي الزيات،2001،ص515)**

خلاصة الفصل:

من خلال المعطيات التي جاءت في هذا الفصل تبين لنا فاعلية الذات هي درجة اقتناع الفرد بقدراته على تحقيق النجاح في مهمة ما، وتتجلى أهميتها الكبرى في تحدى المواقف الصعبة والمعقدة كما نستخلص إن استبصار الفرد بإمكانياته وحسن استخدامها لا تكفي في تحدى المواقف بل لابد من توفر قدر من الاستطاعة سواء نفسية أو عقلية والفسيولوجية، بالإضافة إلى أن الفاعلية تمثل بعد من أبعاد الشخصية وتتغير فاعلية الذات تبعا لثلاثة أبعاد وهي قدرة الفاعلية، والعمومية والقوة، وهذا ما استنتجناه من خلال العرض لمختلف الأفكار في هذا الفصل.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

- تمهيد

1-مفهوم القدرة على اتخاذ القرار

2-نظريات اتخاذ القرار

3-أنواع القرارات

4-خطوات اتخاذ القرار

5-الخصائص الفردية اللازمة لاتخاذ القرار الفعال

6-العوامل المحددة لاتخاذ القرار الدراسي

7-معوقات اتخاذ القرار الدراسي

- خلاصة الفصل

تمهيد

يمر الفرد بمواقف حياتية متعددة تتطلب منه اتخاذ قرار وهذه القرارات قد تكون بسيطة وقد تكون مصيرية ولكن جميع القرارات تتطلب إعمال الفكر ومعالجة المعلومات ولكن بدرجات متفاوتة، ومن القرارات المصيرية في حياة الفرد اختيار التخصص الدراسي في السنة الأولى ثانوي وهي من أهم القرارات في حياة التلميذ حيث يتوقف عليها العديد من النتائج اللاحقة التي تؤثر على مستقبله المدرسي والمهني.وفي هذا الفصل سنتطرق لمفهوم اتخاذ القرار والنظريات المفسرة لاتخاذ القرار وإلى أهم أنواع و خطوات اتخاذ القرار وكذلك سنتطرق إلى العوامل المحددة له.

1- مفهوم القدرة على اتخاذ القرار

تشير رندا(2000)إلى انه يمكن تعريف القدرة على اتخاذ القرار بأنها عملية نفسية سلوكية معرفية تعمل على بناء استراتجيات محددة في جمع المعلومات والحقائق لإيجاد البدائل للخيارات المتوافرة والموازنة بينها للوصول إلى الخيار الأنسب والعمل على تنفيذه و تقويمه.**(رندا سهيل،100،2000)**

ويعرفها احمد السواط (2008) بأنها عملية نفسية سلوكية معرفية تهدف إلى إتباع طريقة علمية في جمع المعلومات والحقائق على أساس من التركيز والتفكير وصولا إلى إيجاد عدد من البدائل المتاحة في موقف معين والعمل على تقويمه وتنفيذه.

ويعرف اتخاذ القرار على انه عملية اختيار بديل منن بدائل عديدة ، لمواجهة موقف معين، أو لمعالجة مشكلة أو مسألة تنتظر الحل المناسب، والمقصود بالبديل هو أحد الاتجاهات، أو الحلول المعروضة للاختيار. (ياغي،1993،ص26).

ويعرفه هاريسون (Harrison,1974)على انه عملية عقلية تنطوي على إصدار حكم باختيار انسب السلوكيات في موقف معين. **(الزغلول، بدون سنة ،ص314)**

وهذا ما اكدد عليه كبيه (1990) إذ عرف اتخاذ القرار بأنه اختيار من بين بدائل يمكن تفيدها من اجل تحقيق أهداف منشودة، وأشار إلى انه يشترط أن يتوافر بديلان على الأقل حتى نستطيع وصف العملية بأنها قرار.

أما يونغ عرف اتخاذ القرار بأنه عملية إدراك تشمل الظواهر الفردية والاجتماعية، ويستند إلى حقائق و القيم،تؤدي إلى الوصول إلى الحل. (**طعمة،2006،ص15).**

ويعرفه كذلك الشرقاوي بأنه إصدار حكم معين عما يجب ان يفعله الفرد في موقف ما، وذلك عند الفحص الدقيق للبدائل المختلفة التي يمكن إتباعها أو هي لحظة اختيار بديل معين بعد تقييم بدائل مختلفة. **(علي الشرقاوي،2008،ص128).**

ومن خلال ما تطرقنا إليه من تعاريف نستنتج إن اتخاذ القرار هو عملية ذهنية يتم من خلالها تقييم البدائل المختلفة واختيار أفضلها، وبالنسبة للتلميذ فهي عملية اختيار فرع دراسي او مسار تعليمي وكذلك حل المشكلات التي تواجهه في البيئة المدرسية.

2- نظريات التي فسرت اتخاذ القرار

2-1 النظرية العقلانية

إن هذا الاتجاه في علم النفس لا يعتمد على الارتباطات العصبية بين المثير والاستجابة كما برد عند السلوكيين، ولا على الشعور واللاشعور والحتمية النفسية لدى التحليلين،وإنما على خاصية

الفهم والإدراك بين العلاقات في إطار النظرة الكلية الشاملة، إذ يعتمد السلوك أصلا على المعرفية وكل ظاهرة نفسية إنما هي ظاهرة معرفية.

وقد انعكست المسلمات التي انطلقت منها هذه النظرية مثل الغرضية والشعور بالحاجة و الدافعية على مفهوم اتخاذ القرار ولعل ابرز العلماء الذين تناولوا موضوع اتخاذ القرار تحت اطار نظرية التناظر المعرفي وهو العالم **ليون فستنجر** في نظريته التي أطلق عليها اسم التناظر المعرفي.

(حميدي الراشدي،2013،ص53-54).

بحيث يفترض ان الوحدات الأساسية في التنظيم المعرفي للفرد تتكون من مجموعة معارفنا عن الأشياء والوقائع والسلوك وتتضمن المعتقدات والاتجاهات، ويوجد بين كل عنصرين علاقة وهذه العلاقة إما أن تكون علاقة تنافر أو علاقة تلاؤم، وقد ربط فستنجر بين عملية اتخاذ القرار والتنافر المعرفي فالفرد يعاني الصراع حينما يواجه موقف اختيار بين عدة بدائل ويزول هذا الصراع عند اتخاذ القرار باختيار احد البدائل وللتخلص من حالة الصراع قسمت هذه النظرية عملية اتخاذ القرار إلى:

مرحلة ما قبل القرار: وفيها يقوم الفرد باختيار بديل من البدائل.

مرحلة ما بعد القرار: وفيها تبرز بعض الجوانب الايجابية للبديل المرفوض، والجوانب السلبية للبديل الذي تم اختياره، ومن هنا يبدأ الصراع بين الجوانب الايجابية والسلبية للبدلين المرفوض والمقبول، وللتخلص من هذا الصراع يسعى متخذ القرار بصورة للحصول على عدد كبير من المعلومات والآراء التي تعزز صحة اختياره للقرار وتؤكده، ومن خلال التأكد على الجوانب الايجابية للبديل المختار والتقليل من الجوانب السلبية له، ويميل إلى تجنب المعلومات التي من شأنها إن تزيد التنافر المعرفي لدي

(القيسي،52:2011).

2-2 نظرية العقلانية المحدودة:

إن من أبرز دعاة هذه النظرية **سايمون** الذي انتقد فكرة القرار العقلاني وأكد على أن العقلانية الكامنة في صنع القرار أمر غير ممكن، وذلك نظرا لقدرات الإنسان المحدودة ولما يتعرض له من ضغوط بيئية، وبالتالي فان على متخذ القرار أن يسعى إلى حلول مرضية لا مثالية بحيث تتلاءم مع الضغوط البيئية والاحتياجات الشخصية والتي تحقق له مستوى مقبول من الرضي والإشباع.**(العديلي،1995)**

وقد أكدت هذه النظرية على محدودية قدرات الفرد على جمع وتحليل البيانات ووضع البدائل المتعددة، وبالتالي فان على متخذ القراران يجمع المعلومات اللازمة حول المشكلة القائمة، إذ أن تحديد جميع البدائل المحتملة ليست كلها يمكن تقييمها.ولكن يمكن تحديد بعض البدائل ليجرى تقييمها، وعليه فان متخذ القرار أن يرضى بالبديل الذي يحقق له مستوى مقبولا من الرضا أو الإشباع، ومن تحقيق الحاجات والأهداف،وذلك لكون اختيار البديل الأفضل يعتمد على تجارب الفرد الشخصية ومحدودية قدراته العقلية على احتواء كافة أنماط القيم والمعلومات والسلوك. **(الزغلول،بدون سنة،52).**

2-3نظرية التحليل النفسي:

يختلف التحليل النفسي عن النظريات الأخرى في مجال علم النفس سواء من حيث الأسلوب الذي يستخدم في جمع ما تضمنته النظرية من بيانات أو من حيث مصادر هذه البيانات وكان لمسلمات هذه النظرية اثر في مفهومها لاتخاذ القرار، فالحتمية النفسية التي أكد عليها **فرويد** صاحب هذه النظرية لا تدع مجالا للشك في أن أي سلوك للكائن البشري هو محدد بما لديه من دوافع لا شعورية أو مكبوتة وبما هو متيسر لديه من طاقة نفسية.

والقرار من وجهة نظر هذه النظرية هو ما يسميه من استثارة للتوتر وبمدى تعارضه مع الأنا أو ابتعاده عن الأنا الأعلى وبمقدار الطاقة النفسية المتيسرة لدى الفرد متخذ القرار وقدرته على

التعامل مع الموقف وهو الإطار الذي يتحدد بموجبه القرار، لذا فانه يؤكد على المؤثرات الداخلية وتعد دوافع اتخاذ القرار حتمية لا شعورية وغير عقلانية في الأغلب.

2-4 النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية تنظر إلى عملية اتخاذ القرارات بأنها سلوك، أكان ذلك سلوكا عقلانيا بصورة كامنة ام انه يمتلك جانبا من الرشد والعقلانية ويعتقد أنصار هذه المدرسة أن السلوك التنظيمي ليس إلا نتيجة لعمليات اتخاذ القرارات التي تجري في التنظيم، وبالتالي فان فهم السلوك التنظيمي والتنبؤ به يقضيان دراسة كيف تتخذ القرارات وما هي المؤثرات التي تحددها.

وقد أكد رواد هذه النظرية أن أهمية البيئة الخارجية والداخلية على طريقة اتخاذ القرارات،كما أوضحوا أهمية العوامل النفسية والضغوط والمؤثرات الشخصية أو أبراز العلاقات غير الرسمية او الدوافع اللاشعورية التي كثيرا ما تواجه عملية اتخاذ القرارات وتسيطر على تفكير متخذيها بشكل أو بأخر.

لذلك اقتصرت دراسة هذه النظرية على دراسة السلوك الخارجي، فالسلوك من وجهة نظرها مجرد نتاج للتعلم من غير أن يكون للوراثة اثر في ذلك،والفرد عد **واطسن** لا يكون أكثر من حاصل لمجموعة من العادات ومن المنعكسات الشرطية التي ترابطت نتيجة التكرار وقد انعكست مسلمات هذه النظرية على مفهوم اتخاذ القرار.

إذ تؤكد وجهة نظر هذه النظرية على أن اتخاذ القرار سلوك يعتمد على عمليات التعلم الإنساني والتي لا يكون هدفها النهائي فهم العلاقات بين الاختبارات التي يقوم بها الفرد في مواقف مختلفة،وإنما لاستعمال تلك المواقف كوسائل لتوليد أنماط مؤقتة من الاستجابة ولا يعرف الأفراد في مثل هذه

الحالات إلا الشيء القليل عن النتائج التي تتولد عن اختياراتهم،غير أن الاختبارات نفسها تحصل بشكل متكرر ومرات متعددة ويكتسب الفرد بالخبرة معلومات إحصائية حول الأحداث وعندما ترسو استجاباته على نمط السلوك لاختيار ما يجده نافعا في المواقف المتكررة. **(حميدي الراشدي،59:2013).**

2-4 النظرية الكلاسيكية:

تمثل أول المدارس الفكرية في علم القيادة وأقدمها وأهم روادها **تايلور** و**فايول** وسادت مفاهيم هذه النظرية حتى أواخر القرن الماضي، وهي تقوم على افتراضات عدة أهمها أن القائد في أي تنظيم يقوم بسلوكات رشيدة لتحقيق أهداف المؤسسة بأقل كلفة ممكنة ويقوم بتطبيق مبدأ الكفاية على نشاطات المؤسسة جميعها من خلال القرارات الرشيدة التي يتخذها بعد دراسة دقيقة وشاملة للبدائل المتاحة وفق اسس علمية ومعايير اقتصادية.

وأن القرار الرشيد الذي يتخذه الفرد القادر على تحديد أفضل البدائل في تحقيق هدف اقتصادي وان نسبة الرشد تختلف باختلاف الحادثة أو المشكلة موضوع القرار والوقت الذي يتخذ فيه القرار لذا سميت هذه النظرية بنموذج الرجل الاقتصادي. **(القيسي،2014،40)**

3- أنواع القرارات

يتباين الأفراد في الطرق التي ينتهجونها في اتخاذ القرارات نظرا لتنوع البيئات والمواقف الحياتية وأنماط الشخصيات، حينما يحمل بعض الأشخاص مفاهيم ايجابية عن أنفسهم، تجعلهم

يضطلعون أنفسهم بعملية اتخاذ القرار، نجد أشخاصا آخرين يتركون قيادتهم للآخرين كي يقوموا باتخاذ القرارات التي تمس حياتهم.

(مزيان،5،2006)

ومن بين هذه التصنيفات نذكر:

3-1 القرار التعليمي المنهجي: وهو ما يستخدم عند التخطيط للتعليم وبناء المناهج التربوية والتدريسية، وقد أكدت دراسات عديدة على أهمية تدريب الكادر التعليمي والتربوي على مهارة اتخاذ القرارات، مثل دراسة هيرمان وهيرمان **herman & Herman (1998)** ,التي اهتمت بتدريب القائمين بالعمل التعليمي على اتخاذ قرارات جماعية، والتي هي أكثر تأثيرا من القرارات المنعزلة وأكدت ضرورة مراعاة الطلبة الذين يستخدمون المناهج والفعاليات في القرارات المدرسية، كذلك قدمت **Guerra** منهج تعليمي للمعلمين بهدف زيادة فهم الذات وتنمية القدرة على حل المشكلات التعليمية واتخاذ القرارات بشأن الطلبة، مما يساعد على تحسين العملية التعليمية ككل.

3-2 القرار الشخصي: وهو الذي يخص الإنسان فردا ويتناول موضوعا شخصيا بحتا، ويكون تأثير الآخرين عليه ثانويا بغض النظر عن كونه ينتمي إلى جماعة معينة أم لا.

إلا أن القرارات الشخصية للرئيس الإداري تؤثر تأثيرا كبيرا على قراراته الإدارية اللاحقة كقرار الرئيس الإداري تقديم استقالته، ولتحسين القرار الشخصي يستحسن البدء بالتدرب على اتخاذه منذ الطفولة، سيما إذا كانت هناك ظروف تعليمية تربوية وتجريبية تسمح بذلك، هذا ما أكدته بيرغر**1999 berger**- التي قدمت مواقف يومية خاصة بمشكلات الأطفال والمراهقين توضح ضرورة تعديل الثقة وبوادر النضج منذ ظهورها، مثل إدراك السلوك الشخصي وإعطاء قدر من حرية السلوك كي تنمو لدية القدرة على حل المشكلات واتخاذ قرارات تبدأ من البسيطة مثل تنظيم

الوقت وإدارته، وتنتهي بالمعقدة تدريجيا، مما يساعد على تكوين شخصية قيادية قادرة على التحكم بـــالقرارات الشخصية.

4-3 القرار الأخلاقي: يتضمن القـــرارات فـــي الـــشؤون الأخلاقية، والقيمية، كالـــسلوك الـــذي يقـــدم عليـــة المراهقون وقد عمد بعض الباحثين إلى إجراء تحليل وتقويم للعوامل التي تؤثر على القرارات الأخلاقية مثل الكفاءة الأسرية والتوجه لدراسة مواضيع جنـــسية كأهميـــة الـــزواج وإنجـــاب الأطفال، وتبين تأثير عوامل مثل الدين والعمر والمستوى الاقتـــصادي والاجتمـــاعي والجـــنس وبعض خصائص الشخصية ومركز التحكم.

5-3 **القرار الوظيفي أو المهني:** وهو اختيار الفرد لمهنة المستقبل، ويرى معظم العلماء أن الاختيار المهني جانب مـــن جوانب السلوك، ولذلك فقد عملوا على إيجاد تفسير له، بعضهم اقتصر على دراسته من وجهـــة نظر تعطي للعوامل المحيطة التأثير البالغ في الاختيار المهني، كالأحوال الاقتصادية، والمحددات الاجتماعية بينما فسره آخرون على أساس نفسي، فمنهم مـــن رأى أنـــه اســـتجابة للحاجـــات اللاشعورية التي لم يتم إشباعها، ويرى السلوكيون أن الاختيار المهني مشروط بالخبرات التـــي تعزز أساليب معينة للسلوك على حساب أساليب أخرى ممكنة، ولا شك أن الأساس النفسي المرتبط بالحاجات هو من أهم الأسس إن لم يكن أهمهـــا، لأن البديل الذي يختاره متخذ القرار من بين بـــدائل عديدة، يـــشبع حاجـــات نفـــسية هامـــة لديـــه مثل، المحبة والرغبة، والاهتمام، والميل، والشعور بالرضا والارتياح جراء اتخاذ القرار، لأن مـــن شأن هذه المشاعر والانفعالات النفسية أن تحول بين متخذ القرار وبين مشاعر انفعالية نقيضه ومنفرة مثل: القلق، التردد والحيرة، والندم وسوى ذلك من العوامل التي يمكن أن تعيق عمليـــة اتخاذ القرار الحاسم والنهائي،

ونظراً للاهتمام الكبير بالفرد، واعتباره مركز العملية، اتسع مجال التوجيه المهني، وأصبح يتضمن المساعدة التي تقدم للأفراد لمواجهة مشكلاتهم أو اختياراتهم، ومع ذلك لا تزال القرارات المهنية هي المشكلة الرئيسة التي تواجه كثيراً من الشباب، وتتوقف الحياة الناجحة الراضية على الاختيار الحكيم للمهنة والنجاح فيها. (السواط،88:2008)

4- خطوات اتخاذ القرار

يجمع علماء القيادة والإدارة التربوية على إن اتخاذ القرار يمر بمراحل عدة ويرى **بربر(1996)**

أن خطوات اتخاذ القرار تتمثل بالآتي:

4-1 تحديد وتعرف المشكلة: وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات عملية اتخاذ القرار لأن الخطأ في تحديد أو التعرف على المشكلة سيؤثر دون أدنى شك على سلامة مخرجات الخطوة الثانية لها.

4-2 **تحديد البدائل:** وتعد هذه الخطوة من أصعب خطوات اتخاذ القرار وأدقها ، لأنها تعتمد على تفكير متخذ القرار، إذ تتطلب تفكيرا ابتكاريا يساعد على توافر مجموعة من البدائل (الحلول) الابتكارية لحل المشكلة.

4-3 تقييم البدائل: يتم في هذه الخطوة تحديد نقاط القوة والضعف لكل بديل من البدائل المتاحة.

4-4 اختيار البديل الأمثل:على متخذ القرار في هذه الخطوة الموازنة بين الاحتمالات المحيطة بالبديل،والتي تشمل احتمالات النجاح مثلما تشتمل احتمالات الإخفاق، ويمكن للقائد أن يسترشد ببعض المعايير في عملية اختيار البديل الأمثل ومنها أن يكون القرار مقبولا منن قبل المنفذين له والمتأثرين به على حد سواء، وأن يشاركوا في تحديد البدائل وينبغي أن لا يتعارض البديل مع تحقيق الأهداف

سواء علةى مستوى المؤسسة التربوية أو الأفراد العاملين وأن تؤخذ إمكانية تنفيذ القرار بالحسبان عند اختيار البديل المحدد من بين البدائل الأخرى.

4-5 تنفيذ القرار

وتعني هذه الخطوة بداية الحل الحقيقي،و فضلا عن ذلك تعني الحكم وهي فعالية القرار نفسه وكفايته ولضمان التنفيذ الجيد للقرار لابد من التخطيط الجيد إذ لابد من التخطيط لكيفية تنفيذ القرار والاستفادة من المعلومات المرتدة (التغذية الراجعة) للمراحل المختلفة في تنفيذ القرار والتأكد من مسار التنفيذ.

(القيسي ،30:2011)

5- الخصائص الفردية اللازمة لاتخاذ القرار الفعال

هنالك مجموعة من الخصائص التي تميز متخذ القرار الفعال م غير الفعال. وقد أشار **روبرز(1984)** إلى وجود أربعة خصائص هي كما يلي:

5-1الخبرة

تلعب الخبرة دورا بارزا في اتخاذ قرارات فعالة، ويبدو هذا الأمر منطقيا، فالأقدمية في العمل أو في مجال اتخاذ القرار تجعل الفرد يتعرض إلى سلسلة طويلة من خبرات النجاح والفشل، فيتجمع لديه قدر من واسعا من الأنماط السلوكية المتنوعة والملائمةان عندما يريد أن يتخذ قرارا، فانه يستحضر هذه الخبرات، ويستفيد من خبرات الفشل كما يستفيد من خبرات النجاح، أضف إلى ذلك تلقائية السلوك والتعرف التي يكتسبها الفرد عند مواجهة المشكلة، فمن خلال الخبرة يكتسب الفرد

أنماطا محددة من السلوك المطلوب والضروري لاتخاذ القرار، وكأنما هو مبرمج على أداء هذه السلوكات.

وهذا أمر مفيد عند اتخاذ القرارات ذات الطبيعة المحددة والواضحة الاعتيادية ولكن قد لا يكون نافعا، وربما معيقا عندما لا تكون القرارات تقليدية، أو عندما لا تطلب أنماطا اعتيادية من السلوكات، أي قوالب سلوكية جاهزة.

5-2-القدرة على تقييم المعلومات بحكمة

وتعتمد هذه السمة على عقلانية الفرد ونضجه وقدرته على التحليل والمحاكمة العقلية، وربما تتحسن هذه الخصائص الشخصية بازدياد العمر في كثير من الأحيان، وتظهر حكمة الفرد من خلال اختيار المعلومات الحرجة وتحديد أهميتها وتقييمها. كما تظهر من خلال تقدير نتائج القرار وأثاره، وذلك عندما يأخذ في اعتباره التفاعلات العديدة للعوامل المختلفة. وعندما يتوقع الأحداث غير الأكيدة بدرجة معقولة، وعندما يطبق معايير الضرورية، ولكن دون إخلال أو إسقاط لأية عوامل هامة.

ويستخدم متخذ القرار الحقائق والآراء والمعرفة العامة سواء كانت منسقة أو غير منسقة لتشكيل عدد وافر من المعتقدات التي يتم تقييمها و تحديد أهميتها النسبية، ثم تدخل ضمن عناصر تكوين القرار، وتظهر حكمة الفرد في نوعية هذه المعتقدات التي يمتلكها.

5-3الإبداع:

ويعني الإبداع قدرة متخذ القرار المتفردة في تجميع الأفكار والمعلومات من أجل الوصول إلى قرارات جديدة ومفيدة،فهو يستطيع أن يستخدم قدراته الإبداعية في رؤية جوانب من المشكلة قد لا يستطيع الآخرون رؤيتها.

ولكن القدرة الإبداعية لمتخذ القرار تكون أكثر وضوحا وأهمية في توليد البدائل، اذ يستطيع المبدع أن يستخدم خبراته السابقة وخبرات الآخرين، وقدرته على التخيل والابتكار في اقتراح حلول

وبدائل متنوعة،ولعل الحلول الإبداعية ضرورية في اتخاذ القرارات خاصة في المواقف غير الروتينية والتي تتطلب حلولا جديدة.

4-5 المهارات العددية:

ان امتلاك الفرد لمهارات عددية عالية ومتطورة أمر ضروري من أجل التوصل إلى قرارات فعالة في كثير من الأحيان، وذلك يعني القدرة على استخدام الأساليب الإحصائية والتحليلات الضرورية في البحث، وتشكل هذه التقنيات وسائل وأدوات تساعد الفرد على تقييم البدائل إحصائيا وبشكل موضوعي،آخذين بعين الاعتبار أن المهارات البحثية والإحصائية ليست بديلا كاملا عن الحكم السليم.

(الزغلول،بدون سنة،318-320)

6- العوامل المحددة لاتخاذ القرار الدراسي :

تتأثر عملية اتخاذ القرار بجوانب مختلفة،تتمثل في معتقدات لهذه العملية،والتي تتطلب كل منها مهارات معينة تمكن التلميذ من مواجهة هذا النوع من المشكلات ومن هذه العوامل نذكر:

6-1 العوامل الشخصية: وهي العوامل المتعلقة بالفرد وخصائصه العقلية، وجوانب شخصيته النفسية. حيث أنه منذ اليوم الأول من ولادة الطفل تتشكل ملامح شخصيته، وذلك حسب أساس الجو الأسري والعاطفي الذي يعيشه الطفل، فالمنزل الذي تغمره المحبة، لاشك أنه يحتضن أطفالا ينعمون بالأمن النفسي، وتنبثق منه شخصيات قادرة على صنع مستقبل أفضل، وبناء طموحات لا حدود لها.

(السواط، 101:2008)

وكما يشير الصياغ 1980 إلى بعض القرارات تتأثر بالظروف الشخصية لمتحدي القرارات الأنسب، ولهذا فان متخذي القرارات يختلفون في درجة إدراكهم واتجاهاتهم وقيمهم لفهم مشاكلهم، مما ينعكس على نوعية القرارات المتخذة. **(الزهراني ،2010)**

ولذلك فان الاتجاهات النفسية تلعب دورا في عملية اتخاذ القرار، فقرارات الفرد تعكس شخصيته وقيمته وأهدافه أثناء تعامله مع الموقف.

وكما يعتقد ان الخصائص الشخصية لها دور في اتخاذ القرار الدراسي، وكذلك الميول تعتبر شرط أساسيا للقيام بالاختيار المدرسي. **(الصويط، ذمة،2008)**

فمستوى التوافق بين هذه الميول والفرع الدراسي يشعر التلميذ بالرضا. وبالتالي فان نمط الشخصية لدى كل فرد يقوده لاتخاذ قرارات تعليمية محددة تتناسب ونمط شخصيته كل حسب خصائصها ومميزاتها.

كما يلعب مستوى التحصيل دورا هاما في اتخاذ قرار التلميذ التعليمي،حيث أكدت العديد من الدراسات على أن مستوى التحصيل له تأثيره على قرار التلميذ التعليمي، وعليه فان جملة هذه العوامل لها بصمتها على مستقبل الفرد التعليمي ،وعلى حياته بشكل عام، فبيئة الطفل والجو العاطفي الذي يغمره، وتشكل سماته الشخصية، ومستوياته التحصيلية وغيرها تلعب دورا هاما في قرار التلميذ التعليمي.

(السواط،105،2008)

2-6 العوامل الاجتماعية: وتتمثل في تدخل الأهل في اختيارات الأبناء سواء بهدف السيطرة أو التعويض، وعدم مساعدتهم وتشجيعهم على اختيار ما يلائمهم من فروع دراسية.

(مشري وآخرون،702،2012)

ويذكر الكواري 1998أن من العوامل التي تؤثر في الاختيار المدرسي التأثير الخارجي من قبل المعلمين والوالدين، وتأثير وسائل الإعلام على الفرد من خلال تركيزها على شعب دراسية معينة.

(العزيزي،72،2011)

فالعوامل الأسرية والمدرسية والوسائل الإعلامية تأثر على قرارات التلميذ ، وتحد من رؤيته وتطلعاته الشخصية المستقبلية.

3-6 **العوامل الحضارية والثقافية:**والمتمثلة في النسق القيمي الذي يحكم المجتمع،فمن البديهي أن أي تنظيم لا يقوم في فراغ، ولكنه يباشر نشاطه في المجتمع وبالمجتمع، فكل منهما يتأثر بالآخر و يؤثر فيه. **(أبو عفش،62،2011)**

وعليه نستنتج أن اتخاذ القرار يتأثر بجانبين، الأول ذاتي وشخصي يتعلق بمتخذ القرار والثاني خارجي ويتمثل في الأسرة ، المدرسة ، الثقافية وغيرها.

7- معوقات اتخاذ القرار التعليمي:

أوضح الهراوي1997 أن متخذي القرار غالبا ما يعجزون عن اتخاذ قرارات فعالة، وذلك لوجود بعض المعيقات والتي سنعرض بعضها فيما يلي

- عجز متخذ القرار عن القيام بعملية تقييم مثنى بين البدائل.
- متخذ القرار مقيد بفلسفته وقيمه الأخلاقية والاجتماعية.
- متخذ القرار مقيد بعاداته ومهاراته وانطباعاته الخارجة عن إرادته.
- عنصر الوقت غالبا ما يسبب ضغطا على متخذ القرار. **(الشهري،2009)**

ويضيف البدوي 2006بأن نقص المعلومات وتعقيدها من أكثر العوامل تظليلا ، كما أن القلق والمخاوف تلعب دورا هاما في تفسير المعلومات بطريقة واحدة ومحددة.

(السواط،109،2008)

حيث تلعب الضغوط النفسية في الإخفاق في باتخاذ القرار الصائب، نتيجة عدم التفكير بطريقة متحررة ومنطقية وإبداعية بشأن القرار.

وعليه،فانه يمكن لنا حصر أهم وأبرز المعوقات فيما يلي:

شخصية متخذ القرار، عدم ملائمة الوقت وضيقه، عدم توفر المعلومات والبيانات، وهذا ما يشكل ضبابية لدى متخذ القرار حول مصيره المستقبلي الدراسي.فاختيار التلميذ للتخصص أو الشعبة تعتبر مسألة شاقة ومتعبة في حد ذاتها، وذلك لعدة اعتبارات منها عدم وضوح الأهداف، قلة التوجيه التي يعيشها التلميذ والضغوطات الخارجية التي من الممكن أن تؤثر عليه بشكل سلبي جدا.

(قب وآخرون،2:2009)

وبناء على ذلك يتضح ان عملية اتخاذ القرار تمر بعدة مراحل حتى يصل الفرد إلى أهدافه المنشودة ، وهناك عدة عراقيل وصعوبات تحد من عملية اتخاذ القرار، ومحاولة تجنبها يوصل الفرد إلى اتخاذ قراره المناسب.

خلاصة الفصل

تتبين أهمية اتخاذ القرار الدراسي من خلال تعرض الباحثين لتعريفه باختلاف اتجاهاتهم ونظرياتهم ومحاولتهم وضع إطار نظري له ،حيث إن اتخاذ القرار يقوم الفرد فيه باختيار بديل من

مجموعة بدائل وذلك بالاعتماد على مدى كفاءة الفرد و قدرته على تحمل مسؤولية قراراته، ويعتمد اتخاذ القرار على الفكر جمع المعلومات ومنه ما يعتمد على الأسرة ووسائل الإعلام ،لاختيار البديل الجيد، ومحاولة التخلص من كل الصعوبات التي تعيق اتخاذ القرار المناسب للتلميذ، وهذا ما استنتجناه من خلال العرض لمختلف الأفكار في هذا الفصل.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-مجتمع البحث وعينة الدراسة الأساسية

4-أدوات جمع البيانات

5-مجالات الدراسة

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة

الجانب التطبيقي

تمهيد

تقتصر دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث على صحة الإجراءات والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع بحثنا، بعد التطرق إلى الجانب النظري، واستعرضنا فيه الفصول السابقة لمشكلة الدراسة وإطارها النظري، وجاء هذا الفصل لمحاولة اختبار الفرضيات وسنتطرق في هذا الفصل الأول من الجانب التطبيقي إلى الإجراءات التطبيقية للبحث، والتي تعتبر بمثابة حلقة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي ويتضمن هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع وتحديد عينة البحث والتعريف بالعينة الاستطلاعية إضافة إلى الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة كما نشير في الأخير إلى عرض الأساليب المستعملة لتحليل البيانات المتحصل عليها.

1- منهج الدراسة

يتوقف اختيار الباحث لمنهج معين دون الآخر أثناء دراسة ظاهرة معينة على نوع البحث والهدف منه. **(عامر ابراهيم قنديلجي،2012)**، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث.
إذ يشير بدوي عبد الرحمن إلى أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوي عبد الرحمن،5،1977)، ونظرا لطبيعة الدراسة التي تنصب في الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات وكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي فقد اختير المنهج الوصفي "العلاقات المتبادلة"، حيث يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية والخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى، وهو يمثل مستوى متقدما من الدراسات الوصفية، وتتخذ دراسة العلاقات المتبادلة ثلاثة أشكال وهي"دراسة حالة"، "الدراسات العلمية المقارنة"، "الدراسات النمائية".

(محمد سامي،2005،ص367)

وانطلاقا من هذا التحديد يمكننا القول أن المنهج الوصفي "العلاقات المتبادلة" في هذه الدراسة يتيح لنا التعرف على تمايز الذات عند تلاميذ السنة أولى ثانوي، ووصف علاقة هذا التمايز بكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي، بالاعتماد على مقياس تمايز الذات والفاعلية الذاتية ومقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لتلاميذ السنة أولى ثانوي، وفي النهاية تفسر نتائج المقاييس بطريقة تتلاءم مع معطيات الدراسة الأساسية من اجل التحقق من الفرضيات.

2- الدراسة الاستطلاعية

قبل البدء في اجرءات الدراسة الأساسية تم القيام بدراسة استطلاعية وهي مرحلة تمهيدية وضرورية نظرا لارتباطها بالميدان، وتهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وهي تساعد على التحليل والربط والتفسير العلمي، وهذا النوع من البحوث أكثر مشقة على الباحث لما يتطلب من قدرات عقلية ومهارات استدلالية.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية في بحثنا الحالي إلى:

- التحقق من ملائمة المقياس لفرضيات الدراسة والتحقق من فهم التلاميذ لمحتوى المقياس.

- مراجعة الفرضيات التي تم صياغتها لإخضاعها للدراسة

- تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية التطبيق الميداني لأداة الدراسة

-التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية على مستوى ثانويتين (2) ببلدية المدية بشهر مارس 2018 بحيث أن هذه العينة لها نفس خصائص العينة الأساسية والتي يبلغ عددها 30 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

الجدول رقم(01): يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الثانوية والجنس

الثانوية	الجنس		النسبة المئوية	المجموع
	ذكر	أنثى		
ثانوية نور الدين زرواق (ذكور)	15	/	%50	15
ثانوية احمد عروة (بنات)	/	15	%50	15
	15	15	%100	30

ويتضح من خلال الجدول كيفية توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الثانوية والجنس، أين بلغ المجموع الكلي لأفراد العينة (30) تلميذ وتلميذة، حيث بلغ عدد كل من الذكور والإناث(15) تلميذ وتلميذة بنسبة (50%).

وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال الدراسة الاستطلاعية أبدى التلاميذ تجاوبهم معنا، غير أن هناك تهرب و عدم الجدية في الإجابة من بعض التلاميذ خصوصا الذكور، وكذلك تم التوصل إلى العينة و تقدير الوقت الكافي للإجابة على بنود المقياس.

كما توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات مما يسمح باعتمادها في الدراسة الأساسية، وفيما يلي عرض للخصائص السيكومترية لمقياس تمايز الذات ومقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

أ.الخصائص السيكومترية لمقياس تمايز الذات:

1- الصدق: يعتبر الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه. (بشير معمرية،2009،ص208)

وقد تم التحقق من صدق مقياس تمايز الذات بطريقتين هما الصدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي

1-1 **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي بجامعة الدكتور يحي فارس والطلب منهم إبداء رأيهم حول ما يلي:

- مدى صلاحية المقياس لعينة البحث
- مدى وضوح المقياس في صيغته اللغوية
- مدى علاقة المقياس بالموضوع الذي يقيسه
- وضوح التعليمة

وبعد مراجعة أراء المحكمين واقتراحاتهم، اخترنا البنود التي بلغت نسبة الاتفاق عليها من (70-100) وحذفت البنود التي لم تحقق درجة مقبولة من الصدق التي بلغ عددها 4 فقرات وذلك من خلال حساب صدق المحتوى، واستفدنا من ملاحظاتهم كإعادة صياغة بعض العبارات، و نوضح التعديلات التي قمنا بها على المقياس في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح العبارات المعاد صياغتها

رقم العبارة	الصياغة الأولية	الصياغة المعادة
02	إذا استاء أحد مني لا استطيع التظاهر بتجاهله	إذا استاء احد مني لا استطيع تجاهله
08	أتحسس كثيرا حول الطريقة التي يراني بها الآخرون	تستثار مشاعري حول الطريقة التي يراني بها الآخرون
28	قيل أو قد يقال عني أني مازلت متعلقا بوالدي	يعتقد من حولي أني متعلق بوالدي

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك ثلاث (3)بنود تم تعديلها وحذفت 4بنود، وعليه فالبنود المقبولة هي التي كانت نسبة الاتفاق عليها70 % أو تفوق ويبين الجدول الموالي نسبة الاتفاق بين الأساتذة.

الجدول رقم (03): نسبة القبول التي حصل عليها كل بند من بنود مقياس تمايز الذات

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
01	%100	12	%71	23	%85
02	%42	13	%85	24	%71
03	%71	14	%71	25	%71
04	%71	15	%71	26	%71
05	%85	16	%71	27	%71
06	%71	17	%71	28	%42
07	%71	18	%85	29	%85
08	%71	19	%71	30	%85
09	%85	20	%57	31	%85
10	%85	21	%57	32	%85

11	%57	22	%85

– صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين نتائج الصدق الاتساق الداخلي ونوضحها في الجداول الآتية:

الجدول رقم (04): معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.71	15	0.61
2	0.66	16	0.68
3	0.67	17	0.78
4	0.72	18	0.77
5	0.80	19	0.65
6	0.77	20	0.67
7	0.65	21	0.71
8	0.69	22	0.68
9	0.7	23	0.64
10	0.64	24	0.68
11	0.73	25	0.61
12	0.77	26	0.68
13	0.67	27	0.74
14	0.68	28	0.75

وقد تراوحت القيم الارتباطية بين 0,6 كأدنى حد و0,83 كأعلى حد، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود اتساق داخلي بين البنود وبين المقياس الكلي.

2 –الثبات:

يقصد بالثبات مدى الاستقرار والاتساق في نتائج القياس إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس الفرد.(بشير معمرية،250:2011).

– **طريقة التجزئة النصفية:** لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بإجراء التجزئة النصفية حيث تم تقسيم العينة الاستطلاعية على مجموعتين من أصل 30 فردا أي كل مجموعة تضم 15 فردا ، وقمنا بحساب معامل الترابط باستخدام بيرسون بينهما وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (05): معامل الارتباط بين المجموعتين في الدراسة الاستطلاعية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية		المؤشر
				0,05	0,01	0,044
المجموعة الأولى	15	77,9	0,78	دال		
المجموعة الثانية	15	81,43				

وكما هو ملاحظ فإن قيمة الارتباط 0,78 بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية لمقياس تمايز الذات، وكانت قيمة المؤشر 0,044 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه وجود ترابط دال إحصائيا بين نتائج المجموعة الأولى ونتائج المجموعة الثانية، أي وجود ثبات للمقياس وبالتالي ويمكن اعتماده.

ب .الخصائص السيكومترية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي:

1-الصدق:

-صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ترابط كل بند مع المقياس الكلي، ونوضحها في الجداول الآتية :

الجدول رقم (06): معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.71	23	0.78
2	0.66	24	0.77
3	0.67	25	0.65
4	0.72	26	0.67
5	0.80	27	0.71

0,68	28	0.77	6
0,66	29	0.65	7
0,62	30	0.69	8
0.67	31	0.7	9
0,81	32	0.64	10
0,81	33	0.73	11
0,76	34	0.63	12
0,78	35	0.68	13
0.77	36	0.64	14
0.65	37	0.77	15
0,65	38	0.75	16
0,67	39	0.71	17
0,7	40	0.77	18
0,71	41	0.67	19
0,77	42	0.68	20
0,82	43	0.61	21
0,66	44	0.68	22

وقد تراوحت القيم الارتباطية بين 0,62 كأدنى حد 0,82 كأعلى حد، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود اتساق داخلي بين البنود وبين المقياس الكلي.

2-الثبات:

- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم العينة الاستطلاعية على مجموعتين من أصل 30 فردا أي كل مجموعة تضم 15 فردا وقمنا بحساب معامل الترابط باستخدام بيرسون بينهما وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (07): معامل الارتباط بين المجموعتين في الدراسة الاستطلاعية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية		المؤشر
				0,05	0,01	0,039
المجموعة الأولى	15	130,4	0,67	دال		
المجموعة الثانية	15	132,22				

وكما هو ملاحظ فإن قيمة الارتباط 0,67 بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية لمقياس القرار المدرسي، وكانت قيمة المؤشر 0,039 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه وجود ترابط دال إحصائيا بين نتائج المجموعة الأولى ونتائج المجموعة الثانية أي وجود ثبات للمقياس ويمكن اعتماده

➢ 3 مجتمع البحث وعينة الدراسة الأساسية:

3-1 مجتمع البحث:

هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها،وقد يتكون مجتمع البحث من أفراد أو جماعات أو منظمات.

ويتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من مجموع التلاميذ الذين يدرسون في مستوى السنة أولى ثانوي، من الجنسين بثانويتين في ببلدية المدية، والذين بلغ عددهم ب1420 تلميذ وتلميذة موزعين على تسعة ثانويات. والجدول الموالي يبين توزيع التلاميذ على مستوى بلدية ولاية المدية.

جدول رقم(08) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب ثانويات بلدية المدية

اسم الثانوية	عدد التلاميذ
خديجة بن رويسي(بنات)	182
زروق بوشريط (بنات)	160
احمد عروة (بنات)	174
فخار عبد الكريم (بنات)	155
ابن شنب (بنات)	150
زرواق نور الدين (ذكور)	151
الطيب بوقاسمي (ذكور)	153
متقنة الرائد محمود باشن (ذكور)	162
خالد زمرلين(ذكور)	156

المجموع	1420

2_3 .عينة الدراسة الأساسية:

يقصد بها مجموعة جزئية ممثلة للمجتمع الأصلي، يختارها الباحث حسب طبيعة الموضوع، وظروف الباحث ومجتمع البحث، قصد إجراء الدراسة عليها وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي للدراسة.

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، وذلك حسب المعطيات المتوفرة ميدانيا، وتم الاعتماد على طريقة العشوائية البسيطة في دراستنا الحالية،وفي هذا النوع من العينات يختار أفراد العينة بشكل عشوائي، بحيث يعطى لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطى لغيره عند اختيار، وهنا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متكافئة في الاختيار.(عبد المجيد ابراهيم،161،2000)

وقمنا باختيار أفراد العينة عن طريق قرعة لاختيار اسم الثانويتين اللتين سوف يختاران كعينة للدراسة الحالية، لذلك وضعنا ترقيم لثانويات الذكور وترقيم لثانويات البنات، ووقع الاختيار على ثانوية "نور الدين زرواق للذكور" وثانوية "احمد عورة للبنات".

ويتوزعون حسب الثانوية والجنس كالتالي:

الجدول رقم(09): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الثانوية والجنس

الثانوية	الجنس		النسبة المئوية	المجموع
	ذكر	أنثى		
ثانوية نور الدين زرواق	60	/	%50	60
ثانوية احمد عروة	/	60	%50	60
	60	60	%100	120

4- أدوات جمع البيانات:

هي أدوات للبحث يستخدمها الباحث في جمع البيانات، ولقد استخدم في هذه الدراسة ثلاث مقاييس وذلك لغرض تحقيق الهدف من الدراسة.

4-1. مقياس تمايز الذات:

وقد قمت الباحثتتان بإعداد مقياس تمايز الذات حيث يتكون في صورته النهائية من (28) فقرة موزعة على (4) أبعاد، ونوضح فيما يلي خطوات المتبعة لإعداد المقياس:

4-1-1 بناء مقياس تمايز الذات:

4-1-1-1- الخطوة الأولى:

في البداية اعتمدت الباحثتان على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تصب في هذا الموضوع، ومن هذه الدراسات نجد:

skowron and friedlaner (1997), skowronan and schmitt (2003),kim(2012)

كما توجد دراسة عربية اهتمت بالموضوع وهي: دراسة جهاد الدين (2008).

4-1-1-2-الخطوة الثانية:

وبعد الاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة المتعلقة بتمايز الذات، قامت الباحثتان بتحديد أربعة أبعاد المتمثلة في:

(الاستجابة العاطفية، موقف انا،الانصهار العاطفي والقطع الانفعالي)

4-1-1-3 الخطوة الثالثة:

وبعد تحديد ابعاد مقياس تمايز الذات قامت الباحثتان بتحديد العبارات المكونة لكل بعد، وذلك اعتمادا على مقياس كل من:

- مقياس skowron and friedlaner (1997) لتمايز الذات.

- مقياس skowron and schmitt(2003) المعدلة لتمايز الذات.

وتم صياغة الصورة الأولية للمقياس المتكونة من (32) بند موزعة على أربعة أبعاد بواقع 8 فقرات لكل بعد، ليصل عدد بنود هذا المقياس في صورته النهائية (28) بندا موزعة على ابعاد المقياس ويحتوي كل بعد على مايلي:وهي" الاستجابة العاطفية" و يتألف من (7) فقرات تعكس الغمر والفيض العاطفي والمسؤولية العاطفية وفرط الحساسية، وبعد" موقف "أنا"و يتألف من (8)فقرات وتعكس الإحساس بالذات وقدرة الفرد على الالتزام بمعتقداته تحت الضغوط الخارجية، و"القطع العاطفي" يتألف من (5) فقرات ويعكس الشعور بالتهديد بسبب الألفة والمودة والإحساس بالضعف المفرط و القابلية للتعرض للخطر في العلاقات والإفراط في استخدام الدفاعيات والابتعاد أو الإنكار، وبعد الانصهار مع الآخرين ويتألف من(8) فقرة تعكس التدخل والانشغال العاطفي والاتصال المفرط مع الآباء والآخرين المهمين.

- سلم تصحيح مقياس تمايز الذات

يعتمد تصحيح هذا المقياس المتكون من (28)عبارة على سلم ليكرت الخماسي كما يحتوي على عبارات موجبة وأخرى سالبة،حيث تعطى العبارات الموجبة الدرجات التالية: دائما(5) درجات، غالبا(4) درجات، أحيانا(3) درجات، نادرا(2) درجات، أبدا(1) درجات.وتنعكس الدرجات في العبارات السالبة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس :

بعد عرض الخصائص السيكومترية لمقياس تمايز الذات من حيث الصدق والثبات في الدراسة الاستطلاعية، بحيث قمنا بعرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين تم تعديله في ضوء مقترحاتهم،وكان معامل الصدق والثبات الذي تم حسابه دال إحصائيا، مما يثبت صلاحية تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

4-2: مقياس فاعلية الذات:

وهو المقياس المستخدم في دراسة زهرة حميدة (2016) الموسومة بـــــــــــ:علاقة إستراتيجيات التعلم والفاعلية الذّاتية بكفاءة الأداء في ظل المقاربة بالكفاءات –دراسة ميدانية على عينة

من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في تخصص علوم التربية جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله

تم الرجوع إلى عدد من المقاييس الخاصة بالفاعلية الذّاتية منها مقياس توقعات الكفاءة الذاتية المدركة لسامر جميل، مقياس فاعلية الذّات لنادية سراج جان، مقياس فاعلية الذات لرالف شراذر وتقرر في الأخير الاعتماد على مقياس نفين المصري لأنه مناسب لدراستنا.

وعليه تم الاعتماد على مقياس الفاعلية الذاتية المأخوذ من دراسة نفين عبد الرحمان المصري (2011) حول قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذّات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر وهي دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (بحث تكميلي) في قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة حيث اعتمدت الباحثة على مجموعة من المقاييس الخاصة بالفاعلية الذّاتية منها مقياس عادل العدل (2001)، نبيل زايد، وكذا مقياس الذي وضعه رالف شراذر (1992) وعربه وقننه كاظم محمود (2008).

كما اعتمدت أيضا على الدراسات السابقة ذات العلاقة الوطيدة بموضوع الدراسة، وعليه تكون المقياس في صورته الأولية من (43) وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (13 محكما) ووفقا لاقتراحاتهم تم تعديل المقياس بحذف (11) بند ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (32) بند، كما قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي بتطبيق نظام SPSS وبينت النتائج أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة (0.05- 0.01)، كما قامت الباحثة أيضا بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وتحصلت على معامل ثبات قدر بـــ: 0.82 وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ قدر معامل الثبات بـــ: 0.94.

وعليه يتكون مقياس الفاعلية الذّاتية من 32 مفردة مقسمة إلى قسمين مفردات سالبة وأخرى موجبة و تتمثل المفردات السالبة في البنود التالية (10، 11، 12، 13، 18،19، 22، 29، 31، 32). يتم الإجابة على كل مفردة عبر أربعة اختيارات هي نادرا، أحيانا، غالبا، دائما، تصحح وفق التدرج 4،3،2،1 للفقرات الموجبة والعكس في حالة الفقرات السالبة و تجمع درجات كل مستجيب في الفقرات لتحديد درجة الفاعلية الذّاتية.

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذّات:

ولأن المقياس ليس من بنائنا فقد أكتفينا بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين والتأكد أيضا من درجة اتساق البند مع الدرجة الكلية للمقياس والثبات كما سنوضح الآن من خلال عرض النتائج علما أن الباحثة نيفين عبد الرحمان المصري قامت بحساب الخصائص السيكومترية للأداة كما سبق و أن أشرنا لذلك عند حديثنا عن المقياس.

- صدق المحكمين:

تم توزيع المقياس الخاص بفاعلية الذات على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2 لإبداء أرائهم حول مدى مناسبته للدراسة وكانت النتيجة اتفاق كل الأساتذة على مناسبة المقياس للدراسة التعديلات دون حذف أيا منها.

- صدق اتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS وبينت النتائج أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة (0.05- 0.01) هذا ما يوضح اتساق البند مع الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذّاتية. وعليه تبين أن كل البنود تتمتع بصدق محتوى ومنه الاحتفاظ بها.

- الثبات:

دلت النتائج الخاصة بثبات بمقياس فاعلية الذات أن المقياس يتمتع بثبات عالي حيث قدر معامل ألفا ب :0.80 ومنه يمكن تطبيق المقياس في الدراسة النهائية (أنظر الملحق رقم 08).

4-3: مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي:

تم الاعتماد في دراستنا على المقياس المأخوذ من دراسة"خليفة زواري احمد " سنة"2011"حول علاقة الأسلوب المعرفي (الاستقلال/ الاعتماد على المجال الادراكي) بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية الوادي، ولبناء هذا المقياس تم الاعتماد على كل ماتوفر للباحث من مقاييس منها مقياس اتخاذ القرار لسيف الدين يوسف عبدون سنة1998 ومقياس النضج المهني للباحثة تارزولت حورية سنة 19كما يتضمن المقياس (44) بندا موزعة على أربعة أبعاد هي الاستقلالية وشملت بنود ايجابية وأخرى سلبية وهي:البنود الايجابية (1،8،16،29،43) والبنود السالبة (5،12،20،36،26،39)، الواقعية البنود الايجابية (3،10،14،18،24،31،37،44)اما السلبية(22،34،41،)، التحكم في المعلومات البنود الايجابية (7،15،28،32،، 38 ،42،35) والسلبية(25،4،11،19)، التحكم في المنظور الزمني بنوده الايجابية(6،13،21،27،33،40) والسلبية (2،9،17،23،30)، ونجد كذلك أن أعلى درجة يأخذها المجيب 220 وأدناها 44

الخصائص السيكومترية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي:

- صدق الاختبار:

1- صدق المحكمين:عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإبداء أرائهم حول ملائمته لموضوع الدراسة منهم أساتذة جامعيون ومنهم مستشارين في التوجيه المدرسي، حيث تم الاتفاق على اغلب الفقرات

2-الصدق المرتبط بمحك:

بواسطة الحزمة الإحصائية spssتم تطبيق هذا النوع من الصدق و بالاعتماد على محك خارجي يقيس القدرة على اتخاذ القرار "لسيف الدين يوسف عبدون"، وكان معامل الارتباط (0,72) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0,01

3- صدق المفهوم:

- صدق أسلوب محتوى البند:

فكانت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه أغلبها موجبة ودالة .

-الصدق بأسلوب المقارنة الطرفية(الصدق التمييزي):

بالاعتماد على اختبار "ت"، تبين ان قيم "ت" المحسوبة لأغلب البنود تتراوح بين (2,02- 7,38)وهي قيم دالة عند مستوى دلالة $(\propto= 0,01 - 0,05)$.

- ثبات الاختبار

- طريقة التجزئة النصفية(فردي- زوجي):

يتضح ان جميع معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة $\propto$ 0,01، غير بعد التحكم في المنظور الزمنيدال عند مستوى دلالة 0,05 $\propto$، ولكن بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون ارتفع هذا المعامل الى(r=0,40)، وبذلك يمكن القول ان المقياس يتميز بمستوى عال من الثبات مما يعطي الثقة لاستعماله.

- طريقة ألفا كرومباخ:

دلت نتائج الثبات إن جميع قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية مرتفعة حيث بلغت0,88=r، وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه النتائج والوثوق بها .(خليفة زواري،2011:108-114).

5- مجال الدراسة :

إن الدراسة الحالية والمتمثلة في تمايز الذات وعلاقته بكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي من تلاميذ السنة أولى ثانوي في مجالين :مجال زماني ومجال مكاني ويمكن استعراضها فيما يلي:

_المجال الزماني :لقد تمت الدراسة في ثانويتين بولاية المدية:ثانوية احمد عروة"بنات" وثانوية نور الدين زرواق "ذكور".

_المجال المكاني :تم إجراء الدراسة في شهر أفريل 2018، وتم اختيار هذا الوقت لأنه فترة تواجد التلاميذ في مقاعد الدراسة المتزامنة مع قيامنا بالتطبيقات الميدانية.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تتعدد أساليب الإحصاء المستعملة بتعدد أغراض الدراسة ، من اجل الوصول الى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية، وقد تمت الاستعانة في دراستنا بالبرنامج الإحصائي للحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الحزمة الإحصائية"spss"، statistical package of the social sciences، وذلك لاختبار صحة ومدى تحقق فرضيات الدراسة، حيث تم من خلاله استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي

وهو حاصل قسمة مجموع جميع الدرجات على العدد الكلي للحالات، وهو ضروري لحساب الانحراف المعياري، وبقية العمليات الإحصائية الأخرى".**(محمود السيد ابو النيل,101)**، ويمكننا في دراستنا من معرفة مستويات كل من تمايز الذات وفاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- الانحراف المعياري

وهو تقدير مستقر لدرجة التشتت، أي يقيس انحرافات الدرجات عن متوسطها، وهو الجذر التربيعي للتباين، ويعد من أهم مقاييس التشتت وأكثرها استعمالا، و يساعد الانحراف المعياري في معرفة طبيعة تشتت القيم ومدى تجانسها، والذي يمكنا في دراستنا من معرفة مدى انحراف وتجانس درجات كل من تمايز الذات وفاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي عن متوسطها.

- معامل الارتباط بيرسون

يستخدم معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين، بحث كلما اقترب معامل الارتباط بيرسون من (+1) كان هناك ارتباط طردي موجب، وبالعكس إذا اقتربت القيمة من(−1) كان هناك ارتباط عكسي سالب، أما إذا اقتربت القيمة من (0) كان الارتباط ضعيف.(مقدم عبد الحفيظ،2003) 78), ويستعمل معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات تمايز الذات وكل من درجات فاعلية الذات و درجات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

-اختبار تحليل التباينَAnova

يقيس تباين الفروق الفردية والجماعية بحساب مدى انحراف كل فرد عن متوسط الأفراد، أو مدى انحراف جماعة عن متوسط الجماعات، أو مدى انحراف كل عينة عن الأصل الذي تنتمي إليه. **(محمد عبد السلام،1960،ص239)**

واستخدم هذا الاختبار في الدراسة الحالية للمعرفة طبيعة الاختلاف بين الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات ومستويات كل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

-اختبار t.test للفروق

يستخدم غالبا عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أوأكثر، ويستخدم من اجل معرفة احتمال حدوث الفروق في المجتمع الإحصائي.(**احمد سعد جلال،2008،ص84**) ويستخدم في دراستنا لمعرفة الفروق بين الجنسين لمتغيرات الدراسة.

الفصل السادس

الفصل السادس:عرض ومناقشة نتائج الدراسة

-تمهيد

1- عرض النتائج حسب مقاييس الدراسة وحسب أفراد العينة

2-عرض ومناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة

-الاستنتاج العام

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها بعد القيام بالتحليلات الإحصائية الضرورية لاختبار فرضيات البحث. وسيتم تأكيد أو تفنيد كل فرضية على حدى، كما سنقوم بمناقشة هذه النتائج بالاعتماد على ما أسفرت عليه النتائج لكل فرضية وكذلك الاعتماد على الدراسات السابقة.

1- عرض النتائج حسب أدوات الدراسة وحسب أفراد العينة

1-1عرض النتائج الخاصة بمقياس تمايز الذات وحسب أفراد العينة

أظهرت البيانات المتعلقة بمقياس تمايز الذات ما يلي

جدول رقم(10):يوضح نتائج الإحصاءات الخاصة بمقياس تمايز الذات

العينة N	العدد	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	القيمة الدنيا	القيمة العليا
العينة الكلية	120	90,7	8,4	82	114
الذكور	60	93,6	6,4	82	114
الإناث	60	87,8	9,1	64	106

يبين الجدول نتائج أفراد العينة وعددهم 120على مقياس تمايز الذات ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 90,7 وهو يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من تمايز الذات وهذا مقارنة مع الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات والتي تتراوح بين (28- 140) وكانت قيمة الانحراف

المعياري 8,4، وتعد هذه القيمة صغيرة مما يدل على أن طبيعة البيانات أو القيم متقاربة ، وعلى هذا الأساس فهي متجانسة ،كما تباينت القيم الدنيا والعليا ما بين 82و114

وكانت نتائج أفراد العينة الذكور وعددهم 60 على مقياس تمايز الذات ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 93,6 وهو يدل على وجود ، وكان قيمة الانحراف المعياري 6,4، وتباينت القيم الدنيا والعليا ما بين 82و114 .

ووصلت نتائج أفراد العينة الإناث وعددهن 60 على مقياس تمايز الذات، فقد تحصلن على متوسط حسابي قدره 87,8،و كانت قيمة الانحراف المعياري 9,1 ، وتباينت القيم الدنيا والعليا ما بين64و106.

ونلاحظ من الجدول أن للذكور مستوى أعلى في تمايز الذات مقارنة بالإناث.

1-2عرض النتائج الخاصة بمقياس فاعلية الذات وحسب أفراد العينة:

أسفرت البيانات المتعلقة بمقياس فاعلية الذات ما يلي

جدول رقم(11):يوضح نتائج الإحصاءات الخاصة بمقياس فاعلية الذات

العينة N	العدد	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	القيمة الدنيا	القيمة العليا
العينة الكلية	120	89,9	9,01	61	120
الذكور	60	92,2	11,9	68	120
الإناث	60	87,8	11,7	61	113

يبين الجدول نتائج أفراد العينة وعددهم 120على مقياس فاعلية الذات ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 89,9 مما يدل على أن أفراد العينة لديهم بمستوى اقرب من المتوسط بالمقارنة مع الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات، والتي تتراوح بين(32-128) وكانت قيمة الانحراف المعياري 9,01،وهي قيمة صغيرة مما يدل على أن القيم متقاربة وبالتالي فهي متجانسة، وفيما يخص القيم العليا والدنيا فقد تباينت ما بين 61 و120 .

وكانت نتائج أفراد العينة الذكور وعددهم 60 على مقياس فاعلية الذات ، على متوسط حسابي قدره92,2 وكانت قيمة الانحراف المعياري 11.9 ، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين 68 و120 .

ووصلت نتائج أفراد العينة الإناث وعددهن 60 على مقياس فاعلية الذات، فقد تحصلن على متوسط حسابي قدره87,8 وكانت قيمة الانحراف المعياري 11,7 ، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين61و113 .

ونلاحظ من الجدول أن للذكور مستوى أعلى في فاعلية الذات مقارنة بالإناث.

1-3عرض النتائج الخاصة بمقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي وحسب أفراد العينة

وكانت نتائج أفراد العينة على مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي كما يلي:

جدول رقم(12):يوضح نتائج الإحصاءات الخاصة بمقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

العينة N	العدد	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	القيمة الدنيا	القيمة العليا
العينة الكلية	120	161,12	20,46	115	206
الذكور	60	157,8	19,5	118	192
الإناث	60	164,3	21,008	115	206

يبين الجدول نتائج أفراد العينة وعددهم 120على مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 161,12و هذا يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالي

من القدرة على اتخاذ القرار الدراسي بالمقارنة مع الدرجة الكلية للمقياس ، والتي تتراوح بين(44-220) ، وكانت قيمة الانحراف المعياري 20,46، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين 115 و206 .

وكانت نتائج أفراد العينة الذكور وعددهم 60 على مقياس اتخاذ القرار ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 157.8 ، وكان قيمة الانحراف المعياري بالقريب 19.5، وتباينت القيم العليا والدنيا ما بين 118و192.

ووصلت نتائج أفراد العينة الإناث وعددهن 60 على مقياس اتخاذ القرار، فقد تحصلن على متوسط حسابي قدره 164,3وكانت قيمة الانحراف المعياري بالتقريب 21،وتعد هذه القيمة صغيرة مما يدل على ان طبيعة البيانات متقاربة،وبالتالي فهي متجانسة، كما تباينت القيم العليا والدنيا ما بين 115و206

ونلاحظ من الجدول أن للإناث مستوى أعلى في القدرة على اتخاذ القرار الدراسي مقارنة بالذكور

2-عرض ومناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة

2-1عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه وجود علاقة ارتباطيه بين درجات تمايز الذات ودرجات فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.:

الجدول رقم(13):يمثل العلاقة الارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات فاعلية الذات.

المتغيرات	حجم العينة N	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة الترابط r	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
						0,01	0,05
تمايز الذات	60	90,7	8,4	*0,53	0,000	دال	
فاعلية الذات	60	89,9	9,01				

يبين الجدول أن قيمة الارتباط بين متغير تمايز الذات وفاعلية الذات بلغت (r=*0.53) وبالرجوع إلى القيمة المعنوية التي قيمتها (0,000) وهي أقل قيمة من الدرجة الحرجة (0,01) فالارتباط دال إحصائيا بين تمايز الذات وفاعلية الذات، أي قبول الفرضية البديلة التي مفادها انه كلما ارتفع مستوى تمايز الذات ارتفع بالمقابل مستوى فاعلية الذات.

كما لم يتم العثور على أي دراسة تؤيد أو ترفض هذه النتيجة في حدود علم الباحثتين، وذلك لان ربط سمتين ايجابيتين يعتبر من الاتجاهات الحديثة والتي لم يتم دراستها بكثرة.

وبالنظر إلى طبيعة تمايز الذات نجد أن حسب بوبن 1987 فان الفرد يحقق نفس القدر من التمايز أو اقل مما هو موجود لدى والديه إلا إذا حدثت بعض التدخلات الهادفة أو ذات المغزى التي تغير من هذا النمط (كفافي،281:2010)، ومن هنا فان استعدادات الفرد لمستوى من التمايز الذاتي يرجع الى الأسرة.

ولقد دلت النتيجة على أن العلاقة بين المتغيرين تمايز الذات وفاعلية الذات كانت نتيجة دالة إحصائيا ويمكن تفسير ذلك بان تمايز الذات لفرد ما ناتج عن أسرة صحية تعطي استقلالية لأفرادها مما ينعكس على إدراك الفرد الايجابي لذاته ومعتقداته حول إمكانياته وهذا ما يجعله يتصف بفعالية في انجاز المهمات الحياتية عبر مختلف مراحل نموه.

بالإضافة إلى أن فعالية الذات في انجاز المهمات مهما كانت معقدة أو مختلفة تعود إلى مستوى تمايز الذات فان كان الفرد يتمتع بتمايز عال فان معتقداته ومبادئه حول ذاته تكون ثابتة وهذا ما يعتقد انه يرفع من فعالية ذاته، عكس المستوى الأخر من تمايز الذات حيث تكون معتقدات الفرد حول ذاته هشة غير ثابتة، مما يؤثر على فاعليته في انجاز المهمات . ويكون قادر بدرجة اقل على التصرف وفق ما يعتقد بصحته.

كذلك بما إننا اخترنا تلاميذ السنة الأولى ثانوي والمتزامنة مع فترة المراهقة ، وهذه المرحلة يكون قد تأسس فيها تمايز الذات ،كما أن من خصائص هذه المرحلة الوعي أكثر بالقدرات و الإمكانيات لكونه اختار الشعبة التي تتناسب مع قدراته.

2-2 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على انه توجد علاقة ارتباطيه بين درجات تمايز الذات ودرجات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي.

جدول رقم(14): يمثل العلاقة الارتباطية بين درجات تمايز الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي

المتغيرات	حجم العينة N	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة الارتباط r	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
						0,01	0,05
تمايز الذات	120	90,7	8,4	**0,26	0,04		دال
القدرة على اتخاذ القرار الدراسي	120	161,12	20,46				

نلاحظ من الجدول أن قيمة الارتباط بين متغير تمايز الذات وفاعلية الذات بلغت (r=**0,26) وبالرجوع إلى القيمة المعنوية التي قيمتها (0.04) وهي أقل قيمة من الدرجة الحرجة (0,05) فالارتباط ضعيف لكنه دال إحصائيا بين تمايز الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي، بالتالي قبول الفرضية البديلة التي مفادها انه كلما ارتفع مستوى تمايز الذات ارتفع بالمقابل مستوى القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

ونتيجة لعدم العثور على أي دراسات تثبت أو تنفي هذه النتيجة في حدود علم الباحثتين، يمكن تفسير ذلك في ضوء أن تمايز الذات لا يقتصر على الجانب الاستقلالي والفردي في الخيارات والقرارات بل

يتعدى إلى الجانب الانفعالي والمعرفي والعلائقي ، حيث يستطيع الفرد أن يتمتع بمستوى جيد من التمايز نتيجة لقدرته على إدارة الاستجابات وردود الفعل الانفعالية والقدرة على التفكير بشكل متزن وهادئ كما تتسم علاقاته بالآخرين بالمودة والترابط كل هذا يجعل الفرد يسجل مستوى مقبول من التمايز.

كذلك بما إننا اخترنا تلاميذ السنة الأولى ثانوي والمتزامنة مع مرحلة المراهقة يمكن إرجاع تأثر القدرة على اتخاذ القرار الدراسي بمرحلة المراهقة ففي ضوء هذه الفترة تزيد رغبة التلميذ في الاستقلالية أكثر عن الأسرة، وينزع المراهق في هذه المرحلة إلى الاعتزاز بكيانه ويعمل على الاستقلال في فكره وعمله. ويجرب أساليب متعددة، ليحقق لنفسه شعوره بخروجه من مرحلة الطفولة.

وكلما كان الفرد أكثر تمايزا كان بمقدوره أن يكون فردا مستقلا له خياراته المستقلة،والفرد الذي يظهر مستويات تكيفيه من الانفصال والاستقلال عن أسرته يسجل مستوى أعلى من التمايز لكونه قادر على تمييز أفكاره ومشاعره عن تلك المتعلقة بأسرته. (كفافي،2010،ص238)

ولكن أحيانا يكون الفرد عند حده الأدنى من التمايز غير أن وعيه بذلك يجعله يبتعد عن الأفراد الذين يدفعونه للاندماج و الانصهار معهم وبالتالي يكون مستقلا في قراراته عنهم ،كما نجد أن الأسر الجزائرية تدفع أفرادها إلى الانصهار ولا تسمح لهم باتخاذ قرارات حول القضايا الاجتماعية كالزواج والسفر فهي من الأمور التي تخشى الأسر أن يبتعد أبنائها عنها لأن الأسر غير المتمايزة ذاتيا تكون اعتمادية ولا تسمح لأبنائها بالاستقلال عنها فالشبيه لا يلد إلا شبيها من زاوية التمايز كما قال بوين.

أما القضايا الأخرى كالقرارات المدرسية فلا تمانع الأسر في أن يكون لأفرادها الحرية والفردية في اتخاذ قرارات بشأنها لأنها لا تمس استقرار الأسرة وكذلك يرجع تأثير القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لمستشار التوجيه، فحسب الزهراني يتوقف اتخاذ القرار الدراسي للتلميذ على مدى معرفته لمختلف الشعب ومميزاتها والمعلومات التي يعرفها عما لديه من قدرات واستعدادات، وكل هذا يقوم به مستشار التوجيه المدرسي. (**السواط،2008**)

وربما يمكن إرجاع وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين تمايز الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي إلى طول المقاييس وشعور عينة البحث بالملل مما اثر على صدق الإجابة

.

2-3عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على انه تختلف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

جدول رقم(15): يبين اختلاف مستوى الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات

مستويات فاعلية الذات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (f)	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
مرتفع	38	95,8684	6,68670	12,3	0,000	0,01
متوسط	81	88,4074	8,14828			
منخفض	1	85,0000	.			
المجموع	120	161,1250	20,46377			

يبين الجدول الفروق بين مستويات الدرجة الكلية للتمايز الذات حسب مستويات فعالية الذات مرتفع متوسط، منخفض، وبتطبيق اختبار التباين تحصلنا على نتيجة 12,3، ودلالة معنوية قدرها 0,000 وهي أقل من الدرجة الحرجة 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة التي تنص على اختلاف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات حسب مستويات فعالية الذات، ورفض الفرضية الصفرية.

كما جاء ترتيب فروق أفراد العينة للدرجة الكلية تمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات(منخفض متوسط مرتفع) لصالح المستوى المرتفع بمتوسط حسابي يقدرب95,8 يليه المستوى المتوسط بمتوسط حسابي88,4 ثم المستوى المنخفض بأقل متوسط حسابي85 .

و تبين من خلال نتائج الفرضية للمتوسطات انخفاض المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لتمايز الذات بحسب انخفاض مستويات فاعلية الذات مما يبين أن زيادة أو نقصان متوسطات الدرجة الكلية لتمايز الذات يصاحبه زيادة أو نقصان مستويات فاعلية الذات، حيث جاء المتوسط الحسابي لدى عينة المستوى المرتفع كأعلى المتوسطات ثم يليه المتوسط الحسابي لعينة المستوى المتوسط ثم المتوسط الحسابي لعينة المستوى المنخفض.

وتعزى هذه النتيجة المتوصل إليها إلى أن تلاميذ ذوي المستوى المرتفع من فاعلية الذات أثناء حل المهمات التعليمية والمعرفية لديهم تمايز ذات بصورة أكبر من تلاميذ المستوى المتوسط والمستوى المنخفض من فاعلية الذات، كما يعني أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الفاعلية لهم قدرة على الاحتفاظ بمعتقداتهم حول ذاتهم ويتحقق ذلك من خلال إتاحة الاستقلالية التي تشجع على النشاط الذاتي مما تجعلهم يكتشفون الجانب الايجابي من الذات.

كما تعزو الباحثتان وجود فروق في درجة تمايز الذات أثناء القيام بالمهمات المدرسية لصالح تلاميذ المستوى المرتفع من فاعلية الذات.

2-4عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على انه تختلف لدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

جدول رقم(16): يبين اختلاف مستوى الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(f)	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
مرتفع	60	177,8333	10,28767	242,02	0,000	0,01

متوسط	60	144,4167	13,07643			
منخفض	00					
المجموع	120	161,1250	20,46377			

يبين الجدول الفروق بين مستويات الدرجة الكلية لتمايز الذات حسب مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي ، مرتفع ، متوسط منخفض، وبتطبيق اختبار التباين تحصلنا على نتيجة 242,02 ، ودلالة معنوية قدرها 0,000 وهي اقل من الدرجة الحرجة 0,01 ومنه قبول الفرضية البديلة التي تنص على اختلاف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات حسب مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي، ورفض الفرضية الصفرية.

كما جاء ترتيب فروق أفراد العينة للدرجة الكلية تمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي (منخفض متوسط مرتفع) لصالح المستوى المرتفع بمتوسط حسابي يقدرب177,8 يليه المستوى المتوسط بمتوسط حسابي144,4 ثم المستوى المنخفض بصفر .

و تبين من خلال نتائج الفرضية للمتوسطات انخفاض المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لتمايز الذات بحسب انخفاض مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي مما يبين أن زيادة أو نقصان متوسطات الدرجة الكلية لتمايز الذات يصاحبه زيادة أو نقصان مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي حيث جاء المتوسط الحسابي لدى عينة المستوى المرتفع كأعلى المتوسطات ثم يليه المتوسط الحسابي لعينة المستوى المتوسط ثم المتوسط الحسابي لعينة المستوى المنخفض.

تعزى هذه النتيجة المتوصل إليها إلى أن تلاميذ ذوي المستوى المرتفع من القدرة على اتخاذ القرار أثناء اختيار الشعبة لديهم تمايز ذات بصورة اكبر من تلاميذ المستوى المتوسط ، كما يعني أن التلاميذ ذوي المستوى المرتفع لهم القدرة على اختيار أفضل بديل من مجموعة بدائل ويتحقق ذلك من خلال جعل الأبناء يعتمدون على أنفسهم منذ الصغر و إتاحة الاستقلالية لهم.

كما تعزو الباحثتان وجود فروق في درجة تمايز الذات أثناء اختيار الشعبة الدراسية لصالح تلاميذ المستوى المرتفع من القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

2-5عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على انه يوجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس تمايز الذات تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

جدول رقم(17): يبين الفروق في درجات مقياس تمايز الذات تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
تمايز الذات	الذكور	60	93,6	6,4	4,017	0,000	دال عند 0,01
	الإناث	60	87,8	9,1			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (t)المحسوبة عند مقارنة نتائج الذكور والإناث على مقياس تمايز الذات**4,017** والدلالة المعنوية **0,000** وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة **0,01** ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها الفروق المشاهدة بين الجنسين على متغير تمايز الذات لها دلالة إحصائيا ، ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ، و يمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية ، والذكور أحسن من الإناث في تمايز الذات.

بما أن عدد الجنسين متساوي بين الذكور والإناث والمتوسط الحسابي للإناث أقل منه للذكور ، ويدل ذلك على أن شطر من أفراد العينة لديهم نقص من حيث تمايز الذات عن الشطر الثاني، مما قد يؤدي إلى هذه النتيجة،وهذا ما يتفق مع دراسة جوسنون (2001) ودراسة سكورون(2004) حيث أكدت

الدراستان على وجود فروق بين الجنسين على متغير تمايز الذات وذلك لصالح الذكور بالإضافة إلى دراسة جلاء الدين (2008) التي توصلت إلى أن الذكور هم أكثر تمايزا للذات مقارنة بالإناث.

ويعني ذلك أن الإناث في الأسرة الجزائرية أكثر اندماجا وانصهارا من خلال التبعية والاعتمادية على الأب والأخ،كما نجد شكل التنشئة وخاصة في المجتمع الجزائري تسمح للذكور بقدر من الحرية منه على الإناث وهذا ما يجعل الذكور لديهم استقلالية تزيد من تمايزهم، ويرجع كذلك إلى طبيعة الذكور بحيث يميلون إلى الانفصال والابتعاد عن الأهل لأن ذلك بالنسبة لهم رمز للقوة وبناء الشخصية عكس الإناث اللواتي من طبيعتهن المحافظة على العلاقات والاتصال له أولوية كبيرة لديهن لذلك نجدهن يقبلن التبعية لأسرهن حفاظا على العلاقات.

6-2 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السادسة

تنص الفرضية على انه توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

جدول رقم(18): يبين الفروق في درجات مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
فاعلية الذات	الذكور	60	92,2	11,9	2,125	0,036	دال عند 0,05
	الإناث	60	87,2	11,7			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (t)المحسوبة عند مقارنة نتائج الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات 2,125 والدلالة المعنوية 0,036 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة **0,05** ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها الفروق المشاهدة بين الجنسين على متغير تمايز الذات لها دلالة إحصائيا ، ولا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ، و يمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية ، والذكور أحسن من الإناث في فاعلية الذات.

بما أن عدد الجنسين متساوي بين الذكور والإناث والمتوسط الحسابي للذكور اكبر مقارنة بالإناث وبالتالي فالذكور أكثر من الإناث في فاعلية الذات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سميث (2004) والتي أكدت وجود فروق في فاعلية الذات لصالح الذكور وكذلك دراسة احمد(2002)،

إلا أنها تختلف مع دراسة الشعراوي(2000) التي نفت وجود فروق بين الجنسين ،وترجع هذه النتيجة إلى أن الذكر يستمد فاعليته من طبيعته الذكرية التي تتميز بالاندفاع وتعدد النشاطات وكذلك فرص الاختلاط والاحتكاك الاجتماعي والمكانة الاجتماعية المتاحة له،في حين إننا نجد في المجتمع تقييمات تفرق وبين الأنثى و الذكر وهذه القيم ربما تحط من إمكانياتها وقدراتها.

2-7عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السابعة

تنص الفرضية السابعة ان توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم(19): يبين الفروق في درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي

المتغيرات	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية
اتخاذ القرار	الذكور	60	157,8	19,5	1,760	,081	غير دال
	الإناث	60	164,3	21,008			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (t)المحسوبة عند مقارنة نتائج الذكور والإناث على مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي 1,760والدلالة المعنوية0,81 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05ومنه ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها الفروق المشاهدة بين الجنسين على متغير ليس لها دلالة إحصائيا ، وتعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ، و لا يمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية البديلة.

بما أن عدد الجنسين متساوي بين الذكور والإناث والمتوسط الحسابي للإناث متقارب مع المتوسط الحسابي للذكور ، ويدل ذلك على أن كل أفراد العينة لديهم مستوى عالي من القدرة على اتخاذ القرار الدراسي مما قد يؤدي إلى هذه النتيجة

ومن خلال هذا يمكن القول أن الذكور والإناث متساوون في القدرة على اتخاذ القرار الدراسي وقد يرجع ذلك إلى كونهم يدرسون في نفس المستوى الأولى ثانوي وأعمارهم متقاربة فهم جميعا يعيشون فترة المراهقة مما يجعل تفكيرهم وقدراتهم متقاربة

بالإضافة إلى أن المجتمع أصبح أكثر تفتحا ونجده تخلى عن تلك بعض القيم التي تفرق بين الجنسين فقد أعطيت للفتاة الحقوق نفسها التي منحت للذكر خاصة في مجال الدراسة ، والأمر الذي ساعدها على الرفع من قدراتها لتكون عنصر فعال في المجتمع، وتتفق النتيجة المتحصل عليها مع دراسات مشابهة في اتخاذ القرار،فنجد دراسة الطائي (2001) بأنه لا توجد فروق بين الإناث والذكور بالنسبة لمتغير اتخاذ القرار،وكذلك دراسة السقا (2009)التي توصلت إلى عدم وجود فروق على مستوى اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس.

الاستنتاج العام:

في هذا الجزء الأخير من الفصل التطبيقي وانطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بتمايز الذات وفاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي وهو التأكد من وجود علاقة ارتباطيه بين تمايز الذات وكل من فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي وانطلاقا من إشكالية وتساؤلات الدراسة،تم اختبار الفرضيات واستنتاج مايلي:

*وجود علاقة ارتباطيه بين تمايز الذات وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه فالفرضية الأولى تحققت.

*وجود علاقة ارتباطيه بين تمايز الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه فالفرضية الثانية قد تحققت.

*وجود اختلاف بين الدرجة الكلية لتمايز الذات حسب مستويات فاعلية الذات ، وعليه فالفرضية الثالثة تحققت.

*وجود اختلاف بين الدرجة الكلية لتمايز الذات حسب مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي، وعليه فالفرضية الرابعة تحققت.

*وجود فروق دالة إحصائيا في درجات تمايز الذات حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وعليه فان الفرضية الخامسة قد تحققت.

*وجود فروق دالة إحصائيا في درجات فاعلية الذات حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وعليه فالفرضية السادسة تحققت.

* عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي حسب متغير الجنس لصالح الذكور، ولذا فان الفرضية السابعة لم تتحقق.

ومنه نستنتج أن تمايز الذات يعتبر موجه للجانب المعرفي والإدراكي والجانب الانفعالي لدى الأفراد خاصة تلاميذ الأولى ثانوي، وهو ما ينعكس على فاعلية الفرد لذاته وقدرته على اتخاذ قراره الدراسي، أي أنه كلما ازداد مستوى تمايز الذات عند تلميذ الأولى ثانوي ازداد مستوى فاعليته لذاته وقدرته على اتخاذ القرار الدراسي ، وهذه النتيجة تتماشى مع ما جاء به بوين إن مستوى الفرد من التمايز الذاتي يبقى ثابت و يؤثر على معتقداته حول ذاته واختياراته الشخصية.

كما نستنتج أن تمايز الذات وفاعلية الذات كثر انتشارا لدى الذكور منه للإناث، فمن المحتمل أن تكون هذه النتيجة ذات صلة بالقيم الثقافية والقواعد الاجتماعية، بحيث أن القيم تفرض على الإناث أن يكن أكثر اعتمادية و اندماجا مع الأسرة، وبالتالي يكن أقل تمايزا واستقلالية في بناء شخصيتها ، أما بالنسبة لمتغير القدرة على اتخاذ القرار الدراسي الإناث والذكور يتساوون في درجات تمايز الذات، ويعود ذلك إلى أنهم يعيشون في نفس المرحلة فترة المراهقة حيث يكون لهم خصائص متشابهة.

وعليه فالنتائج المتحصل عليها تبقى نتائج نسبية في حدود عينة الدراسة والأدوات المستعملة.

الـــخـــاتـــمـــة

الخاتمة:

انطلاقا مما تضمنته فصول الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي، ومن خلال المراحل التي مررنا بها في فترة بحثنا،يمكن أن تختتم هذه الدراسة بان تمايز الذات يرتبط بصفة خاصة بالأسرة ، فمنها يستمد الفرد معتقداته حول ما يستطيع انجازه ومن خلال ما توفره له من فردية وحرية في اختيار ما يناسبه في خبرات الحياة و بالخصوص قراراه الدراسية

وتظهر العلاقة بين تمايز الذات وكل من فاعلية الذات و القدرة على اتخاذ القرار الدراسي من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا أن تمايز الذات باعتباره احد المحددات التي تؤثر على طريقة تفكير الفرد ومدى اعتقاده بنجاحه وانجازاته في الحياة و كذا نسبة استقلاليته و اختياراته الشخصية، مما يعكس لنا قدرة التلميذ على معرفة واعتقاداته حول قدراته الدراسية والعمل على استثمارها في النجاح الدراسي وكذلك مقدرته على اختيار نوع التخصص الدراسي.

ولهذا يعد موضوع هذه الدراسة من المواضيع التي يجب أن تطرح في الأوساط التعليمية والأسرية من اجل تنمية هذه السمات الايجابية لدى التلاميذ.

الاقتراحات

في ضوء نتائج الدراسة وبهدف اكتمال الغاية المرجوة منها، خلصت الباحثتان إلى مجموعة من الاقتراحات أهمها:

– حث الأسرة على منح قدر من الحرية حتى يستطيع الفرد تقويم ذاته واكتشاف الجانب الايجابي منها.

– إرشاد أولياء الأمور على احترام كيان الأبناء ككيان مستقل وتشجع استقلاليتهم وتحملهم للمسؤولية التي تتناسب معهم .

– ضرورة تعليم التلاميذ مهارات التحكم في الانفعالات واستخدام التفكير العقلاني في معظم المواقف لأن ذلك يساهم في زيادة تمايز الذات.

–إدراج الإرشاد الأسري والإرشاد النفسي كمادة دراسية في الطور الثانوي، وهذا لمساعدة التلميذ على فهم ذاته والآخرين والتكيف معهم.

–إقامة دورات تدريبية من طرف مستشار التوجيه تعمل على رفع من مستوى فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار ، وحثهم على ضرورة استخدامها في المواقف التعليمية والمدرسية .

–إجراء دراسات مستقبلية معمقة من هذا النوع على عينات بحجم اكبر من المجتمع الجزائري.

–بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى تمايز الذات لدى المراهقين.

–بناء برنامج إرشادي قائم على أسس تمايز الذات لتنمية مجموعة من المهارات حياتية .

قـــــائـــــمـــة

الـــمـــــراجـــع

- ـقائمة الكتب

1-أبو أسعد أحمد عبد اللطيف و سامي محسن(2011):سيكولوجية المشكلات الأسرية دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1.

2-أحمد الكندري(1992): علم النفس الأسري، ,مكتبة الفلاح في النشر و التوزيع الكويت، ط 2.

3-أحمد سعد جلال(2008):مبادئ الإحصاء النفسي،الدار الدولية للاستثمارات،ط1، القاهرة.

4- بشير معمرية (2009): مدخل لدراسة القياس النفسي، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية ،القاهرة.

5-بشير معمرية (2011):أساسيات القياس النفسي وتصميم ادواته,دار الخلدونية للنشر والتوزيع,الجزائر.

6-بشير معمرية(2003): بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس،المكتبة العمومية للنشر والتوزيع،القاهرة.

7-الداهري حسين صالح(1999):علم النفس العام ,دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

8-ربيع أحمد رشوان(2006): التعلم المنظم الذاتي وتوجهات أهداف الانجاز، نماذج ودراسات معاصرة،عالم الكتب، القاهرة.

9-سهيلة بنات وآخرون(2010):الارشاد الأسري، المجلس الوطني لشؤون الأسرة،ط1.

10-عامر ابراهيم قندلجي(2012):مناهج البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن.

11-عبد الرحمن بدوي (1977) : مناهج البحث العلمي ,وكالة المطبوعات، الكويت.

12-العديلي،ناصرأحمد(1995):السلوك الإنساني والتنظيمي،معهد الادارة العامة،الرياض.

13-علاء الدين ثقافي (1999):الإرشاد النفسي و الأسري،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1

14-علاء الدين كفافي (2010): الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

15-فتحي الزيات(2001):علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة،ط2.

16-فيصل عباس(1999):الموسوعة الكبرى لعلم النفس و التربية مركز الشرق الأوسط الثقافي بيروت.

17-كامل احمد سهير(2000):التوجيه والإرشاد النفسي،الازابطة مركز الإسكندرية للكتاب.

18-كبيه،محمد(1990):نظريةالقرارات الادارية،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب.

19-كرستين نصار (1993): موقف الأسرة العربية من إضراب الطفل،بيروت، ط 1 .
20-كمال الشناوي(2006):فاعلية الذات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلاب التربية النوعية،المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية، جامعة المنصورة عبد الرحمان المصري.
21-لورانس أ برفين ،ترجمة عبد الحليم محمود وآخرون(2010)،المركز القومي للترجمة القاهرة،ط1.
22-متولي خضر(2008):الإرشاد الأسري في عصر القلق و التفكير، دار الكتاب الحديث ،القاهرة .
23-محمد سامي(2005):مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ،ط 3.
24-محمد عبد السلام(1960): القياس النفسي والتربوي,مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
25-محمد عبد السلام(1960):القياس النفسي والتربوي مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ط 1.
26-محمود السيد ابو النيل(1987): الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، القاهرة،ط5.
27-مصطفى حجازي(2015): الأسرة و صحتها النفسية ،المركز الثقافي العربي،بيروت ط1.
28-مقدم عبد الحفظ(2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط 2 .
29-ملحم سامي(2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة، عمان.
30-مؤمن داليا(2004):الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر،القاهرة.
31-ياغي،محمدعبد الفتاح(1988): اتخاذا القرارات التنظيمية،مطابع الفرزدق التجارية،الرياض.

- قائمة المجلات

32-جهاد الدين(2008):تمايز النفس و الأداء الوظيفي الأسري و علاقتهما بالقلق الاجتماعي و الاكتئاب عند طلبة الجامعين،مجلة العلوم التربوية،العدد 43.
33-بشرى إسماعيل ّأرنوط(2017):فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومة العربية، جامعة الزقازيق و جامعة الملك خالد , مجلة الإرشاد النفسي ،العدد 50.
34-حسيب عبد المنعم عبد الله(1999):الاستقلال النفي عند الوالدين وعلاقته بفاعلية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة،مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد14.
35-رفقة خليفة سالم، بدون سنة:علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية علجون الجامعية،مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد 28.

36-سامي حسونة(2004):الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة،مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية،العدد2.

37-الشعراوي،علاء محمود(2000): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد44.
38-عبد الحكيم المخلاقي(2010): فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى طلبة جامعة صنعاء مجلة جامعة دمشق، العدد26.
39-هيام صابر صادق شاهين:(2012)،فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة دمشق،المجلد28،العدد4.

- قائمة الرسائل العلمية

40-نواري غوشاش (2010):الفعالية الذاتية و التحميل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي دراسة فارقيه و ارتباطيه و فقا لمتغير الجنس و الشعبة الدراسية، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير شخصية علم النفس المدرسي، المركز الجامعي الوادي.

41-رزق الله، رندا سهيل (2002)فاعلية الذات برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي دراسة ميدانية شبه تجربية في مدارس مدينة دمشق الرسمية،رسالة ماجستير سوريا جامعة دمشق.
42-زواري خليفة محمد(2011):الأسلوب المعرفي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي،مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس،جامعة الوادي بالجزائر.
43-سلطان بن علي الزهرائى(2010):التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة بحث مقام الي قسم علم النفس بكلية التربية متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى .
44-السمارات داود ياسمين(2011): أثر استخدام استراتجية حل المشاكل في تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر أساسي في الأردن،بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير مناهج عامة و تدريس، الجامعة الأردنية.
45-السيد محمد ابو هاشم حسن(2005):مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
46-العتيبي بندر بن محمد حسن الزيادي(2009):اتخاذ القرار لكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب بمحافظة الطائف،رسالة ماجستير،جامعة ام القرى، السعودية.
48-لبنى ناطق عبد الوهاب القيسي(2011):اتخاذ القرار وعلاقته بكفايات الذكاء الانفعالي لدى القيادات التربوية،جامعة سانت كلمنتس.

49-نيفين عبد الرحمن المصري (2011):قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، رساة ماجستير،غزة الجامعة الإسلامية.

- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

50-Bowin.M (1978) family therapy in clinical practice . Northaule N.J : Jason Aranson.

51- bandoura. A , 1986 : self elficacy , machinisme in human agency AMERICAN PSYCHOLOGY , vol ,37,n02,PP122.

52- kerr 1988 choronic anxiety and defing a self the atrantic monthly .

53-kerr and Bowen (1988) family education approach based on bonen theory ,new york w. w norton .

54-Sk owron and schmilt ,2003 assesing interpersonal fusion reliability and of new D.S.I fusion with others subscale . journal of marital and family therapy .

55-S Kowron and Friedlander M 1998 . the differtiation of self inventory : development and initial validation journal of counseling psychology .

الـــمـــلاحـــق

الملاحق:

01-قائمة الأساتذة المحكمين

02- مقياس تمايز الذات في صورته الأولية

03-مقياس تمايز الذات في صورته النهائية(بعد التعديل)

04-مقياس فعالية الذات "لزهرة حميدة"

05-مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي"خليفة زواري"

06- النتائج المتحصل عليها في الدراسة الأساسية باستخدام الحزمة الاحصائية SPSS

القائمة الاسمية للمحكمين :

اسم المحكم	الدرجة العلمية أو التخصص	الجامعة	الإمضاء
عادل أتشي	محاضر أ	جامعة الجزائر	
يزيد بشويل	محاضر ب	جامعة المدية	
جاب الله يوسف	مساعد (أ)	جامعة البليدة	
محمد العوادي	محاضر (أ)	جامعة المدية	
حمزة كحيل	محاضر أ	جامعة المدية	
نبيل ولد محي الدين	محاضر "أ"	جامعة المدية	
رضا حميدة	محاضر "أ"	جامعة المدية	

الملحق رقم (02): استمارة التحكيم

جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص:إرشاد وتوجيه

•اسم الأستاذ المحكم:
•الدرجة العلمية:
•التخصص:
•الجامعة:

استمارة التحكيم

في إطار التحضير لشهادة الماستر نقوم بإجراء دراسة بعنوان "تمايز الذات وعلاقته بفعالية الذات والقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"،لذلك أضع بين يديكم هذا المقياس والذي يهدف لقياس مستوى تمايز الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث يتكون ها المقياس من (32)فقرة موزعة على (04)أبعاد يتمثلون في "الاستجابة الانفعالية"ويقصد بها الغمر والفيض العاطفي والمسؤولية العاطفية وفرط الحساسية ،"موقف أنا"تعكس الاحساس بالذات وقدرة الفرد على الالزام بمعتقداته تحت الضغوط الخارجية ،"القطع العاطفي"وتعكس الشعور بالتهديد بسبب الالفة والمودة والاحساس بالضعف المفرط و القابلية للتعرض للخطر في العلاقات والافراط في استخدام الدفاعيات والابتعاد او الانكار ،"الانصهار في الآخرين" تعكس التدخل والانشغال العاطفي والاتصال المفرط مع الآباء والآخرين المهمين.

،وكانت طريقة الإجابة على هذا المقياس باختيار احد البدائل التالية:"دائما"(5)،"غالبا"(4)،"أحيانا"(3)،"نادرا" (2)،"مطلقا" (1)،والرجاء منكم تقويم هذه الأداة من خلال:

1-مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

2-مدى مناسبة الفقرات لقياس تمايز الذات.

3-مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

4-مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

5-مدى وضوح التعليمات المقدمة لافراد العينة.

مع تقديم كل الشكر والتقدير على تعاونكم معنا.

تساؤلات الدراسة:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية؟

– هل تختلف الدرجة الكلية لمقياس لتمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات (العالي،المتوسط،المنخفض) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

– هل تختلف الدرجة الكلية لمقياس لتمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي(العالي،المتوسط،المنخفض) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

– هل توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس تمايز الذات تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

– هل توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية ؟

– هل توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية المدية؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين تمايز الذات ودرجات فاعلية الذات.

- توجد علاقة ارتباطية بين درجات تمايز الذات ودرجات القدرة على اتخاذ القرار الدراسي.

- تختلف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات فاعلية الذات.

- تختلف الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات باختلاف مستويات القدرة على اتخاذ القرارالدراسي.

- توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس تمايز الذات تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي تبعا لمتغير الجنس.

إعداد الطالبة:
مزوراي مريم
بوقارة نبيلة

الأستاذ المشرف:
د/ أوباجي محمد

:• التعليمة:

في اطار التحضير لنيل شهادة الماستر ارشاد وتوجيه،نضع بين يديكم مجموعة من العبارات حول أفكاركم ومشاعركم وعلاقاتكم مع الآخرين ونرجو منكم الاجابة عليها بكل صدق وذلك بوضع علامة(×)،لان نجاح البحث متوقف على صراحتكم وصدقكم معنا،ونعدكم بان أرائكم ستحظى بسرية تامة، مع العلم انه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والرجاء منكم عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، ولكم جزيل الشكر مسبقا على تعاونكم في إثراء البحث العلمي.

:• البيانات الخاصة:

•**الجنس:** ذكر( ) أنثى( )

وفي مايلي مثال يوضح لك طريقة الاجابة:

الرقم	الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	مطلقا
1	أستطيع التحكم في انفعالاتي معظم الأوقات.			×		

مقياس تمايز الذات:

التعليمة	مناسبة		غير مناسبة		التعديل	

مقياس تمايز الذات (قبل التعديل)

البعد	الرقم	العبـــــــــــــــارة	البعد		من حيث القياس		التعديل
			واضح	غير واضح	يقيس	لا يقيس	
الاستجابة الانفعالية	1	أستطيع التحكم في انفعالاتي معظم الأوقات.					
	2	إذا استاء أحد مني لا أستطيع التظاهر بتركه ببساطة.					
	3	غالبا لا تتناسب انفعالاتي مع المواقف ولا أجيد التحكم فيها .					
	4	أنا جد حساس إذا أحرجني الآخرون.					
	5	مشاعري تؤثر بشدة على أسلوبي في التفكير .					
	6	لقد لاحظ جميع الناس إني عاطفي جدا.					
	7	في المواقف الضاغطة تسيطر على مشاعري.					
	8	أتحسس كثيرا حول الطريقة التي يراني بها الآخرون.					

موقف أنا	9	أستطيع اتخاذ قراري الشخصي دون تأثير من الآخرين.					
	10	أستطيع التعبير عن أفكاري ووجهات النظر الشخصية بشكل صريح.					
	11	غالبا ما تكون قراراتي مستقلة.					
	12	أستطيع أن أختار ما يناسبني في خبرات الحياة بسهولة حتى وان لم تكن صحيحة.					
	13	أمتلك الشجاعة في اتخاذ القرارات الخاصة بي.					
	14	أميل إلى عدم تغيير معتقداتي وهويتي تحت أي ظروف.					
	15	أجد نفسي كثيرا أتأثر بما يراه الآخرين صوابا أو خطأ.					
	16	من المحتمل جدا أن استخدم أراء الآخرين في وضع قراراتي الشخصية.					
القطع العاطفي	17	إذا أصبحت إحدى علاقاتي مع الأشخاص حادة ارغب بشدة في الابتعاد عنها.					
	18	لدي صعوبة في إبداء مشاعري للأشخاص الذين أهتم بهم.					
	19	أنا جد حساس للنقد.					

	20	أرغب كثيرا في الابتعاد عن الناس عندما اشعر بالقلق فيعلاقاتي معهم.						
	21	أضطر غالبا إلى التعبير عن مشاعر لا أشعر بها للأشخاص المقربين.						
	22	أفتقر إلى امتلاك علاقات صداقة حميمية.						
	23	في معظم الأحيان انزعج عندما يقترب الناس مني.						
	24	عندما أكون مع صديقي أشعر غالبا أني مخنوق.						
الانصهار في الآخرين	25	لا اسمح لصديقي المقرب ان يبتعد عني مهما حدث.						
	26	أشعر بالقلق عندما يبتعد الأشخاص المقربين عني.						
	27	أريد أن أصل إلى طموحات وتوقعات والدي في.						
	28	قيل أو قد يقال عني أني مازلت متعلقا والداي.						
	29	أشعر معظم الأحيان بالقلق عندما أجد نفسي وحيدا.						
	30	ارغب بشدة في البقاء معظم الوقت مع الأشخاص الذين لهم علاقة بي.						
	31	أريد أن اعلم بكل مايحصل لصديقي الحميم.						
	32	انزعج واقلق عندما يمرض اقرب الناس لي.						

الملحق رقم(03):مقياس تمايز الذات في صورته النهائية (بعد التعديل)

استمارة موجهة إلى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

:• التعليمة:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر إرشاد وتوجيه،نضع بين يديكم مجموعة من العبارات حول أفكاركم ومشاعركم وعلاقاتكم مع الآخرين ونرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وذلك بوضع علامة(×)،لان نجاح البحث متوقف على صراحتكم وصدقكم معنا،ونعدكم بان أرائكم ستحظى بسرية تامة، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والرجاء منكم عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، ولكم جزيل الشكر مسبقا على تعاونكم في إثراء البحث العلمي.

:• البيانات الخاصة:

•**الجنس:** ذكر( ) أنثى( )

وفي ما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

الرقم	الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	مطلقا
1	أستطيع التحكم في انفعالاتي معظم الأوقات.			×		

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أستطيع التحكم في انفعالاتي معظم الأوقات.					
2	أستطيع اتخاذ قراري الشخصي دون تأثير من الآخرين.					
3	إذا أصبحت إحدى علاقاتي مع الأشخاص حادة ارغب بشدة في الابتعاد عنها.					
4	انزعج واقلق عندما يمرض اقرب الناس لي.					
5	إذا استاء أحد مني أستطيع التظاهر بتجاهله.					
6	أستطيع التعبير عن أفكاري ووجهات النظر الشخصية بشكل صريح.					
7	لدي صعوبة في إبداء مشاعري للأشخاص الذين أهتم بهم.					
8	أشعر بالقلق عندما يبتعد الأشخاص المقربين عني.					
9	غالبا ما تتناسب انفعالاتي مع المواقف و أجيد التحكم فيها .					
10	غالبا ما تكون قراراتي مستقلة.					
11	عندما أكون مع صديقي أشعر غالبا أني مخنوق.					
12	أريد أن أحقق طموحات وتوقعات والدي في.					
13	أشعر بالانزعاج إذا أحرجني الآخرون.					
14	أستطيع أن أختار ما يناسبني في الحياة بسهولة حتى وان لم تكن صحيحة.					
15	في معظم الأحيان انزعج عندما يقترب الناس مني.					
16	قيل أو قد يقال عني أني مازلت متعلقا بوالدي.					
17	مشاعري تؤثر بشدة على أسلوبي في التفكير .					
18	أنا أتقبل نفسي .					
19	أتحسس كثيرا حول الطريقة التي يراني بها الآخرون.					
20	أشعر معظم الأحيان بالقلق عندما أجد نفسي وحيدا.					
21	لقد لاحظ جميع الناس إني عاطفي جدا.					
22	أميل إلى عدم تغيير معتقداتي وهويتي تحت أي ظروف.					

23	أفتقر إلى امتلاك علاقات صداقة حميمية.					
24	ارغب بشدة في البقاء معظم الوقت مع الأشخاص الذين لهم علاقة بي.					
25	في المواقف الضاغطة تسيطر علي مشاعري.					
26	أجد نفسي كثيرا أتأثر بما يراه الآخرين صوابا أو خطأ.					
27	استخدم أراء الآخرين في وضع قراراتي الشخصية.					
28	أريد أن اعلم بكل ما يحصل لصديقي الحميم.					

الملحق رقم (04): مقياس فعالية الذات وهو المقياس المستخدم في دراسة "زهرة حميدة"

التعليمة: اقرأ الفقرة ثم اختار العبارة التي ترى أنها تناسبك بوضع علامة (×) أمام هذه العبارة، ونرجو منك أن لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة.

الرقم	العبارات	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	أستطيع حل المشكلات الصعبة لو بذلت جهدا كافيا لذلك.				
2	أستطيع اتخاذ قراري الشخصي دون تأثير من الآخرين.				
3	استطيع الحفاظ على هدوئي أمام الصعاب لأنني اعتمد على قدراتي في مواجهتها .				
4	استطيع التعامل مع أي شيء يعترض طريقي.				
5	يسهل علي الوصول إلى أي هدف مهما كان صعبا.				
6	يمكنني مساعدة أي شخص لديه مشكلة.				
7	يمكنني السيطرة غلى مشاعري تجاه أي موقف .				
8	يمكن التحكم في انفعالاتي أمام الآخرين.				
9	استطيع المحافظة على توازني أمام المواقف الصعبة .				
10	يصعب علي الوصول إلى أهدافي وطموحاتي .				
11	يصعب علي إيقاف أي شخص عند حده.				
12	اشعر أني غير قادر على منافسة زملائي.				
13	ينتابني حرج عند لقاء شخص غريب.				
14	أقيم المواقف بمهارة ودقة.				
15	بوسعي تعلم أي شيء لو ركزت فيه.				
16	من السهل علي إقامة علاقات جديدة.				
17	أرى أني لي موقفا مؤثرا في المجتمع. .				
18	أشعر بالخجل عند التعامل مع الجنس الأخر.				
19	اشعر باليأس عند الفشل في موقف ما.				

20	لدي القدرة على مواجهة المواقف الصعبة.				
21	اشعر أنني امتلك بعض المهارات الاجتماعية.				
22	أجد صعوبة في اكتساب مواقف جديدة.				
23	لدي القدرة على التعامل مع كل المفاجئات.				
24	اعتقد أني امتلك عزيمة وإدارة قوتين.				
25	أقدم النصيحة لزملائي إذا صدر عنهم سلوكا سلبيا.				
26	أشارك في حل المشكلات التي فيها مخاطرة ومغامرة.				
27	عندما أتغيب عن نشاط اجتماعي أتوقع أن أصدقائي سيسالون عني.				
28	ألتزم بالقيم الاجتماعية السائدة والمعمل بها.				
29	أتردد في المبادرة بأي نشاط اجتماعي.				
30	أود التفوق عن زملائي الطلبة.				
31	أجد صعوبة في تنفيذ خطة وضعتها لنفسي.				
32	أجد صعوبة في التغلب على مشاعر الحزن التي تواجهني.				

الملحق رقم (05): مقياس القدرة على اتخاذ القرار الدراسي المستخدم في دراسة "خليفة زواري"

التعليمة:

ضع علامة(×) في المكان المناسب,

موافق تماما: إذا كنت موافق تماما على وصف الجملة لنفسك.

موافق:إذا كنت موافقا.

لا ادري: ان كنت لا تدري ان كانت الجملة تصفك

معارض: إذا كنت معارض على وصف الجملة لنفسك.

معارض جدا:إذا كنت معارض بشدة.

:• البيانات الخاصة:

•**الجنس:** ذكر( ) أنثى( )

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	لا أدري	معارض	معارض جدا
01	اخترت شعبتي الدراسية بعد تمعن وتفكير عميق.					
02	بدأت التفكير في اختيار شعبتي الدراسية بعد استلامي لبطاقة الرغبات.					
03	الشعبة التي اخترتها تحفزني لاستثمار ما لدي					

	من طاقات.					
04	أتوقع أن أطلب تغيير الشعبة الدراسية التي اخترتها في بداية السنة المقبلة.					
05	إن اختياري للشعبة الدراسية كان بناء على رغبة أهلي.					
06	فكرت في اختيار هذه الشعبة منذ السنة الرابعة متوسط عندما قمت بالاختيار أول مرة .					
07	استفدت من تجربة تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي لملء بطاقة الرغبات .					
08	لدي قناعة تامة بصحة اختياري.					
09	لا أرى أن التفكير في ما بعد البكالوريا يبدأ من الآن .					
10	تحقق الشعبة الدراسية التي اخترتها طموحي.					
11	ليست لدي المعلومات الكافية حول إمكانياتي وقدراتي الدراسية.					
12	وجدت صعوبة كبيرة في تحديد مزايا وعيوب كل شعبة.					
13	أفضل التعامل مع الأشخاص الذين لهم علاقة بالمجال الدراسي الذي اخترته.					
14	أملك حظوظا قوية للنجاح في الشعبة الدراسية التي اخترتها.					
15	أعرف تماما ما هي ميولي الدراسية والمهنية					
16	فضلت اختيار الشعبة الدراسية بنفسي.					
17	قمت باختيار الشعبة الدراسية في آخر لحظة.					
18	أحب متابعة الدراسية في المجال الذي اخترته إلى أقصى حد ممكن.					
19	أشعر أن مستقبلي الدراسي والمهني ما يزال غامضا بالنسبة لي.					
20	كان لآراء أساتذتي الأثر الواضح في اختيار					

	شعبتي الدراسية.					
21	أعمل حاليا على جمع الكتب والمراجع الخاصة بالشعبة التي اخترتها.					
22	رأيت أن قراري باختيار الشعبة الدراسية كان متسرعا.					
23	إن اختياري للشعبة الدراسية كان مجرد صدفة.					
24	أعتقد أن الشعبة التي اخترتها تمكنني من الحصول على العمل الذي أرغب فيه مستقبلا.					
25	لست على دراية كافية بمحتوى الشعب الدراسية المفتوحة في الثانية ثانوي.					
26	اخترت شعبتي الدراسية تأثرا بأغلب الزملاء لاختيارها.					
27	اخصص اكبر وقت ممكن لدراستي لأنني اشعر بأهمية ذلك مستقبلا.					
28	لدي معلومات وافية حول فرص العمل التي توفرها الشعبة التي اخترتها.					
29	كنت اعرف بالنظر لإمكانياتي أنني سأواصل الدراسة في الشعبة التي اخترتها وبنجاح.					
30	قضي معظم وقتي في ممارسة نشاطات ليست لها علاقة بالمجال الذي اخترته.					
31	الشعبة التي سأختارها للسنة الثانية ثانوي رأيت أنها تؤهلني للفرع الجامعي الذي ارغب فيه .					
32	اخترت شعبتي الدراسي بكل دقة.					
33	اعتقد أن التخطيط الجدي للمستقبل يبدأ من المرحلة الثانوية					
34	اخترت شعبتي الدراسية مع إنني لا أميل إليها كثيرا.					
35	سعيت جاهدا للحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات قبل اختيار الشعبة.					

36	تأثرت بآراء الآخرين عند اختيار نوع الدراسة.					
37	اعتقد إن إمكانياتي وقدراتي تتوافق والدراسة بالشعبة التي اخترتها.					
38	استطيع أن احدد هواياتي واهتماماتي لو طلب مني ذلك.					
39	تمنيت لو قام احد ما بالاختيار بدلا مني.					
40	الأهداف المستقبلية التي وجهتني لاختيار الشعبة الدراسية.					
41	نتائجي الدراسية لا تتناسب مع متطلبات الشعبة التي اخترتها.					
42	اطلعت على مختلف الفروع الجامعية التي رسمتها هي التي يمكنني الالتحاق بها مستقبلا.					
43	مع إنني كنت استشير الآخرين فان قراري هو الفيصل في اختيار الشعبة الدراسية .					
44	أخذت بعين الاعتبار إمكانيات أسرتي المادية عند اختيار شعبتي الدراسية.					

الملحق رقم (06): نتائج الدراسة الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
قرار	Inter-groupes	1274,008	1	1274,008	3,096	,081
	Intra-groupes	48559,117	118	411,518		
	Total	49833,125	119			
تمايز	Inter-groupes	1015,008	1	1015,008	16,133	,000
	Intra-groupes	7423,983	118	62,915		
	Total	8438,992	119			
فاعلية	Inter-groupes	634,800	1	634,800	4,514	,036
	Intra-groupes	16594,900	118	140,635		
	Total	17229,700	119			

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=77;_لي;93;_;75;_ ف ;86;_ي;75;_م;78;_ ;85;_;75;_;85;_ق;
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /STATISTICS=DESCRIPTIVE CORR.
```

Statistiques d'item

	Moyenne	Ecart-type	N
قرار	161,1250	20,46377	120
تمايز	90,7417	8,42116	120
فاعلية	89,9500	12,03276	120

Matrice de corrélation inter-items

	قرار	تمايز	فاعلية
قرار	1,000	,261	,397
تمايز	,261	1,000	,531
فاعلية	,397	,531	1,000

GET

FILE='D:\mimo\2018\ayola\un.sav'.

DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.

GET

FILE='D:\mimo\2018\ayola\calcul.sav'.

DATASET NAME Ensemble_de_données2 WINDOW=FRONT.

SUMMARIZE

/TABLES=77;_لي;93;_;75;_ف ;86;_ي;75;_م;78;_ ;85;_;75;_;85;_ق; BY _;80;87;_ن;

/FORMAT=VALIDLIST NOCASENUM TOTAL

/TITLE='Récapitulatif des observations'

/MISSING=VARIABLE

/CELLS=MEAN.

Récapitulatif des observations

Moyenne

جنس	قرار	تمايز	فاعلية
1,00	164,3833	87,8333	87,6500
2,00	157,8667	93,6500	92,2500
Total	161,1250	90,7417	89,9500

REGRESSION

/MISSING LISTWISE

/STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA CHANGE

/CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)

/NOORIGIN

/DEPENDENT _;78;86;_ي;75;_م;

/METHOD=ENTER 77;_لي;93;_;75;_ف ;85;_;75;_;85;_ق;.

Récapitulatif des observations

جنس		قرار	تمايز	فاعلية
1,00	N	60	60	60
	Moyenne	164,3833	87,8333	87,6500
	Ecart-type	21,00855	9,18947	11,78742
	Minimum	115,00	64,00	61,00
	Maximum	206,00	106,00	113,00
2,00	N	60	60	60
	Moyenne	157,8667	93,6500	92,2500
	Ecart-type	19,53655	6,43303	11,93006
	Minimum	118,00	82,00	68,00
	Maximum	192,00	114,00	120,00
Total	N	120	120	120
	Moyenne	161,1250	90,7417	89,9500
	Ecart-type	20,46377	8,42116	12,03276
	Minimum	115,00	64,00	61,00
	Maximum	206,00	114,00	120,00

RECODE _78;86_ي;75_م; (Lowest thru 78=1) INTO 86_ي;75_م;78_;78_;87_م;.

EXECUTE.

RECODE _78;86_ي;75_م; (Lowest thru 77=2) (78 thru Highest=1) INTO 86_ي;75_م;78_وى;78_;87_م;.

EXECUTE.

RECODE 77_لي;93_;75_ف; (Lowest thru 71=2) (72 thru Highest=1) INTO
77_لي;75_;93_وف;78_;87_م;.

EXECUTE.

CROSSTABS

/TABLES=_78;86_ي;75_م; BY 77_لي;75_;93_وف;78_;87_م ;85_;75_;85_وبق;78_;87_م;

/FORMAT=AVALUE TABLES

/STATISTICS=CHISQ PHI CORR

/CELLS=COUNT

/COUNT ROUND CELL.

مستوىقرار		تمايز	مستوىتمايز
1,00	N	112	112
	Moyenne	91,5446	1,0446
	Ecart-type	7,75746	,20745
	Minimum	71,00	1,00
	Maximum	114,00	2,00
2,00	N	8	8
	Moyenne	79,5000	1,3750
	Ecart-type	9,82708	,51755
	Minimum	64,00	1,00
	Maximum	90,00	2,00
Total	N	120	120
	Moyenne	90,7417	1,0667
	Ecart-type	8,42116	,25049

Minimum	64,00	1,00
Maximum	114,00	2,00

```
SUMMARIZE
  /TABLES=_78;86_ي;75_م; BY 86_ي;75_م;78_وى;78_;87_م;
  /FORMAT=NOLIST TOTAL
  /TITLE='Récapitulatif des observations'
  /MISSING=VARIABLE
  /CELLS=COUNT MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Récapitulatif des observations

تمايز

مستوىتمايز	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum
1,00	112	92,0804	6,90885	79,00	114,00
2,00	8	72,0000	4,30946	64,00	77,00
Total	120	90,7417	8,42116	64,00	114,00

```
SUMMARIZE
  /TABLES=77_لي;93_;75_ف; BY 77_لي;75_;93_وظف;78_;87_م;
  /FORMAT=NOLIST TOTAL
  /TITLE='Récapitulatif des observations'
  /MISSING=VARIABLE
  /CELLS=COUNT MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure

قرار	Hypothèse de variances égales	,001	,978	1,760	118	,081	6,51667	3,70368	-,81763	13,85097
	Hypothèse de variances inégales			1,760	117,383	,081	6,51667	3,70368	-,81803	13,85137
تمايز	Hypothèse de variances égales	6,425	,013	-4,017	118	,000	-5,81667	1,44816	-8,68442	-2,94891
	Hypothèse de variances inégales			-4,017	105,629	,000	-5,81667	1,44816	-8,68790	-2,94543
فاعلية	Hypothèse de variances égales	,010		-2,125	118	,036	-4,60000	2,16514	-8,88756	-,31244
	Hypothèse de variances inégales			-2,125	117,983	,036	-4,60000	2,16514	-8,88757	-,31243